مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٥ - العدد ٢٥ و٢٦ | الجمعة ٣٠ يونيو ٢٠١٧م - ٢٣ بؤونه ١٧٣٣ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

آباؤنا الرسل والاستشهاد

دُعِي آباؤنا الرسل الأطهار شهداءً من عدّة جهات، فقد شاهدوا السيد المسيح؛ نظروه وسمعوه ولمسوه، وأكلوا وشربوا معه «الّذي كانَ مِنَ البَدءِ، الّذي سمِعناهُ، الّذي رأيناهُ بعُيونِنا، الّذي شاهَدناهُ، ولَمَستهُ أيدينا، مِنْ جِهَةِ كلِمَةِ الحياةِ» (١يوحنا ١:١)، إذًا فقد عايشوه وتتلمذوا على يديه.

ودُعُوا شهداء أيضًا لأنهم شهدوا له حين كرزوا باسمه: «لكنكُمْ ستَنالونَ قوّةً مَتَى حَلّ الرّوحُ القُدُسُ علَيكُمْ، وتَكونونَ لي شُهودًا في أورُشَليمَ وفي كُلِّ اليَهوديّةِ والسّامِرَةِ وإلَى أقصَى الأرضِ» (أعمال١: ٨)، وقد أطاع الرسل: «وبقوّةٍ عظيمَةٍ كانَ الرُسُلُ يؤَدّونَ الشّهادَةَ بقيامَةِ الرّبِّ يَسوعَ، ونِعمَةٌ عظيمَةٌ كانتْ علَى جميعِهِمْ» (أعمال٤: ٣٣).

ثم دُعُوا شهداء لأنهم شاهدوه أثناء محاكماتهم وتعذيبهم: «فقالَ (استفانوس): ها أنا أنظُرُ السماواتِ مَفتوحَةً، وابنَ الإنسانِ قائمًا عن يَمينِ اللهِ» (أعمال٧: ٥٦). وهكذا أكثر الرسل شاهدوه على هذا النحو، ممّا سهل عليهم الاستخفاف بالموت واحتمال الآلام.

وأخيرًا شهدوا له بدمائهم، حين قبلوا أن يموتوا لأجل اسمه، وصارت دماؤهم من ثَمّ بذار الإيمان، وكان المؤمنون في احتياج شديد إلى برهنة الرسل على محبتهم للمسيح بموتهم عنه بفرح، ومن هنا فقد كان وما يزال الاستشهاد أقوى وسيلة للكرازة بالمسيح في كل عصر.

نشعر بفخر شديد تجاه آبائنا الرسل القديسين، والذين نشروا الإيمان المسيحي في العالم، وسفكوا دماءهم شهادة للمسيح. بركتهم المقدسة فلتكن مع جميعنا. آمين.

(عيد الرسل ٥ أبيب / ١٢ يوليو)

قداسة البابا يستقبل الوفد الرهبانى المسافر إلى روسيا فى إطار التبادل بين الكنيسة القبطية الأرثوذكسية والكنيسة الروسية الأرثوذكسية

أخبار الكنيسة فى صور

ويستقبل مجموعة من رهبان دير الأنبا توماس بالخطاطبة

ويلتقي بأعضاء المجالس الإكليريكية بمصر في المقر البابوي بدير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون

ووكلاء فروع الكلية الإكليريكية بالإيبارشيات

مُختارات حُلوْ الكَلام

– الحب: الكلمة الأعلى قامة في القاموس، والأقل حروفًا في اللغة.

– كلٌّ مصحوبٍ ذو هفوات، والكتاب مأمون العثرات. (ابن المقفع)

– ان جهنم هي الألم المبرح الناتج عن العجز عن الحب. (ديستوفسكي)

– ما نعرف شيئًا يحقّق للإنسان تفكيره وتعبيره ومدنيته كالقراءة. (طه حسين)

– لا تهدر الوقت وتترك قلبك فارغًا أو عاريًا.

– شعب يقرأ.. شعب لا يجوع ولا يُستعبَد.

– الفقر يتحدّى كل فضيلة.

– لا محبة بدون التزام، ولا محبة بدون حوار ووصال.

– كل ذهن مكدود يصفو بالحب.

– الكتاب هو المكان الوحيد في العالم الذي يمكن أن يلتقي فيه غريبان بحميمية كاملة. (مي زيادة)

– هذه «الراء» اللعينة تفصل «حب» وتجعله «حرب» ويضيع.

– يذهب الحكيم وتبقى كتبه، ويذهب العقل ويبقى أثره. (الجاحظ)

– الحب له سيرة ذاتية واسم وعائلة وعيد ميلاد وجواز سفر ويشعر بالبرد لكنه لا يمرض أو يموت.

– ما الحب إلا تحرير الروح من بؤر السواد التي علقت بها، ومسح الشوائب المترسّبة من غليانها تحت نار الوجع والأحزان.

– كل إنسان يعيش بلا حب يعني أن الشر محيط به، وأن الحقيقة غائبة عنه، وأن موته كامن في ولادته، وإنه في الخلف لا في الأمام.

– أنت تستطيع أن تعطي دون أن تحب، ولكن لا تستطيع أن تحب دون أن تعطي. (إنديرا غاندي)

– دَقَّاتُ قلبِ المرءِ قائلة لهُ: .. إنَّ الحياةَ دقائقٌ وثوانٍ (أحمد شوقي)

– ينبغي أن نحب البشر كما هم، لا كما نحب أن نراهم. (أندريه موروا)

– قال الموسيقار محمد عبد الوهاب: «أنا إذا أنهيت أشغالي أشعر بالسعادة للعودة إلى البيت، لأني هناك رايح أقابل محمد عبد الوهاب» (يقصد سعادة اللقاء مع النفس).

– لا تهرب من ماضيك، سوف يكون ورائك دائمًا.

– رأس الأدب حسن الحديث، ودعامته حسن الفهم.

– حين تفقد كل شيء... لا تيأس فمازال لديك المستقبل.

– حين لا تعرف إلّا الجانب الجميل في الناس، تكون قد كشفت عن الجانب الجميل في نفسك.

– المال ليس له رائحة، لكنه يتكلم وشديد الاقناع. (مثل روماني)

– لو لك صاحب وعايز تبقيه، لا تأخد منه ولا تدّيه.

– لا تقف أمام الشوك وتلعنه، قف أمام الورد واشكر الرب.

– أربعة تؤدي إلى أربعة: العلم إلى التقدير، الحلم إلى التوقير، والرأي إلى السياسة، والعقل إلى الرياسة.

– من يجيد الكلام، هو الذي يجيد الإنصات.

– ثق بأن الصوت الهادىء أقوى من الصراخ، وأن التهذيب يهزم الوقاحة، والتواضع يحطم الغرور، والاحترام يسبق الحب. (شكسبير)

– لا تتحدث عن الحب، فقط تحدث بحب.

– المصلحة الشخصية هي الصخرة التي تتحطم عليها أقوى المبادئ. (توفيق الحكيم)

– لا تبالغ في المجاملة حتى لا تسقط في بئر النفاق، ولا تبالغ في الصراحة حتى لا تسقط في وحل الوقاحة. (شارلي شابلن)

– إذا انشأت جيشًا من مائة أسد بقيادة كلب ستموت الأسود كالكلاب في أرض المعركة. أما إذا صنعت جيشًا من مائة كلب بقيادة أسد فجميع الكلاب ستحارب كأنها أسود. (نابليون)

– أنا مَن بَدَّلَ بِالكُتبِ الصِحابا.. لَم أَجِد لي وفِيًا إلا الكِتابا. (أحمد شوقي)

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** | جرافيك: **القس بولا وليم** | التنسيق الداخلي: **عادل بخيت** | المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسي** | محرر: **بيتر صموئيل** | الموقع الإلكتروني: **ديفيد ناشد** | خطوط: **مجدي لوندي** | تصوير: **مرقص اسحاق** | صورة الغلاف: الفنان **جرجس سمير**

المطبعة: **مطابع النوبار – العبور** – موقع مجلة الكرازة: www.alkirazamagazine.com – www.facebook.com/alkerazamagazine

قرارات بابوية

قرار بابوي رقم ٢٠١٧/٦

بخصوص انتداب القس أباهور فرج ملك للخدمة في كنيسة الأنبا أنطونيوس – هايوارد – كاليفورنيا

يتم ندب **القس أباهور فرج ملك** للخدمة في كنيسة الأنبا أنطونيوس – هايوارد – كاليفورنيا، ابتداءً من ٢٠١٧/٧/١ ويتعلق بذلك عدم ندب أي كاهن آخر. كما يقوم القمص أنطونيوس باقي بتنسيق الخدمة بين القس أثناسيوس فكري والقس أباهور فرج، على أن يتم تقديم تقرير كل ٣ شهور لنتعرف على استقرار الخدمة في الكنيسة. كذلك العمل على ترشيح أبناء من خدام الكنيسة لسيامتهم كهنة خلال الفترة القادمة.

قرار بابوي رقم ٢٠١٧/٧

بخصوص تعيين الراهب القمص سيرابيون السرياني نائبًا بابويًا لدير القديس العظيم الأنبا توماس السائح في برية الخطاطبة والدير الأثري في قرية عرب بني واصل

تعيين **الراهب القمص سيرابيون السرياني** نائبًا بابويًا لدير القديس العظيم الأنبا توماس السائح في برية الخطاطبة والدير الأثري في قرية عرب بني واصل وله مسئولية التدبير الإداري روحيًا ورهبانيًا وماليًا بالتعاون مع الآباء الرهبان بالدير العامر، على أن يقدم لنا تقريرًا شاملًا كل ثلاثة شهور.

قرار بابوي رقم ٢٠١٧/٨

بخصوص تشكيل لجنة إدارة مقر رئاسة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بشمال كاليفورنيا والساحل الغربي لأمريكا في منطقة سان فرانسيسكو

وتشكل اللجنة على النحو التالي:

١- **البابا الأنبا تواضروس الثاني** – رئيسًا

٢- **القمص أنطونيوس باقي** – نائبًا

٣- **المهندس/ وحيد تادرس** – عضوًا

٤- **دكتور/ عادل ميخائيل** – سكرتيرًا

٥- **السيد/ هاني المنقبادي** – أمين صندوق

مقابلات قداسة البابا

استقبل **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، خلال الأسبوعين الماضيين، العديد من الآباء الأساقفة والمسئولين، على النحو التالي:

الأربعاء ١٤ يونيو ٢٠١٧م.

+ السيد **كاريس موريتسيس** سفير قبرص بمصر.

+ السيد **نيل هوكنز** سفير أستراليا بمصر.

+ السيد **إيفان سوركوس** سفير الاتحاد الأوروبي لدى مصر.

+ السيدة **شارلوتا سبار** سفيرة دولة السويد بمصر.

+ السيد **ريتشارد ديكتوس** منسق منظمة الأمم المتحدة بمصر.

الخميس ١٥ يونيو ٢٠١٧م.

+ السيد **أياد علاوي** نائب رئيس جمهورية العراق.

الأحد ١٨ يونيو ٢٠١٧م.

+ صاحبا النيافة **الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، و**الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والآباء كهنة كنائس شبرا الجنوبية والشمالية.

السبت ٢٤ يونيو ٢٠١٧م

+ أعضاء المجالس الإكليريكية بالقاهرة ومكاتبها الفرعية، لبحث سير العمل بهذه المجالس والمشكلات التي تواجههم.

قداسة البابا يهنّئ رئيس الجمهورية بعيد الفطر

في يوم الخميس ٢٢ يونيو ٢٠١٧م، أرسل **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** برقية لتهنئة **الرئيس عبد الفتاح السيسي**، رئيس جمهورية مصر العربية، بعيد الفطر المبارك، وهذا نصها:

«السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس جمهورية مصر العربية

يسرني بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، أن أتقدم إلى سيادتكم وإلى كل المصريين، بأصدق التهاني القلبية بمناسبة عيد الفطر المبارك، طالبين من الله أن يمنحكم العون الكامل في الذود عن وطننا الغالي في مواجهة الأخطار والتحديات التي تحيط به وبمنطقتنا العربية وشعوبها الشقيقة، لتستكملوا عملكم الدؤوب والمخلص في تحقيق كل آمال وطموحات المصريين من تقدمٍ ورخاءٍ للحاق بركب المستقبل واستعادة دور مصر الرائد في المنطقة والعالم.

تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية»

أخبار الكنيسة

وبرقية تهنئة لرئيس مجلس الوزراء

كما أرسل **قداسته** برقية تهنئة للمهندس **شريف إسماعيل** رئيس مجلس الوزراء، جاء فيها:

«السيد المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء

يسرّني بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، أن أتقدم إلى سيادتكم وإلى جميع المصريين، بأصدق التهاني بمناسبة عيد الفطر المبارك، طالبين من الله أن يوفق جهودكم المخلصة في الدفع بعجلة التنمية والإنتاج، لتحقيق طموحات وآمال الشعب المصري من تقدم وازدهار.

تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية»

ويهنئ شيخ الأزهر ومفتي الجمهورية

وقد زار **قداسة البابا** على رأس وفد كنسي صباح يوم الاثنين ١٩ يونيو ٢٠١٧م، مقر مشيخة الأزهر بالدراسة، وكان في استقبال قداسته والوفد المرافق فضيلة الإمام الأكبر **الدكتور أحمد الطيب** شيخ الأزهر، وفضيلة **الدكتور شوقي علام** مفتي الديار المصرية وكبار قيادات المشيخة. وقد قدم قداسة البابا التهنئة بمناسبة عيد الفطر المبارك، معربًا عن تمنياته لجموع المصريين المسلمين بالخير والسلام والأمن.

رافق قداسته في الزيارة أصحاب النيافة **الأنبا مرقس** أسقف شبرا الخيمة، و**الأنبا إرميا** الأسقف العام، و**القمص سرجيوس** سرجيوس وكيل عام البطريركية بالقاهرة، و**القمص أنطونيوس باقي** كاهننا بالولايات المتحدة، و**القس أمونيوس عادل** سكرتير قداسة البابا، و**القس بولس حليم** المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، و**الأستاذ جرجس صالح** الأمين العام الفخري لمجلس كنائس الشرق الأوسط.

قداسة البابا يهنئ بطريرك الروم الكاثوليك الجديد لانتخابه

في يوم الأربعاء ٢١ يونيو ٢٠١٧م، أرسل **قداسة البابا** برقية تهنئة لغبطة **البطريرك يوسف الأول**، بطريرك الروم الملكيين الكاثوليك، بمناسبة انتخابه بطريركًا، خلفًا للبطريرك الفخري غريغوريوس الثالث لحام، هذا نصها.

«غبطة البطريرك يوسف الأول.. بطريرك الروم الكاثوليك

بالإصالة عن نفسي، وباسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ومجمعها المقدس، نتقدم بخالص التهاني لشخصكم العزيز، ولكنيسة الروم الكاثوليك، ولمجمعها المقدس وسائر الإكليروس وللشعب، بمناسبة انتخاب غبطتكم بطريركًا لكنيسة الروم الملكيين الكاثوليك. راجيًا أن تكون فترة حبريتكم ازدهارًا ونهضة وبركة، وتقوية أواصر المحبة بين كنيستينا.

تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية»

الاجتماع الأسبوعي لقداسة البابا

عقد **قداسة البابا**، اجتماع الأربعاء الأسبوعي مساء يوم الأربعاء ١٤ يونيو ٢٠١٧م، بكنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوي بمنطقة الأنبا رويس بالعباسية، حملت العظة عنوان «انذروا الذين بلا ترتيب»، وهي ضمن سلسة تأملات قداسته في الأصحاح الخامس من رسالة معلمنا بولس الرسول الأولى إلى أهل تسالونيكي.

كما عقد قداسته اجتماعه الأسبوعي يوم الأربعاء ٢١ يونيو ٢٠١٧م، بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل ببيت الكرمة بكنج مريوط، حيث استكمل تأملاته في نفس الأصحاح، وكانت العظة بعنوان «شَجِّعُوا صِغَارَ النُّفُوسِ» (تجدها منشورة في هذا العدد صـ١١).

وقد حضر الاجتماع كهنة قطاع كنج مريوط، وألقى القمص يسطس كاهن كنيسة السيدة العذراء ببرج العرب كلمة قصيرة هنّأ خلالها قداسة البابا بمناسبة مرور ٢٠ سنة على سيامة قداسته أسقفًا (في ١٩٩٧/٦/١٥). كما ألقى الشاعر الشاب رامي قشوع وهو من أبناء قداسة البابا، بعض الأبيات الشعرية. وفي ختام الغظة، قدم قداسة البابا التهنئة لإخوتنا المسلمين في مصر وسائر بلاد العالم بمناسبة عيد الفطر المبارك.

قداسة البابا في دير البرموس لإعداد الحنوط للاحتفال بعيد استشهاد الأنبا موسى

توجه **قداسة البابا** لدير السيدة العذراء (برموس) يوم الثلاثاء ٢٧ يونيو ٢٠١٧م، بمناسبة عيد استشهاد القوي القديس الأنبا موسى (٢٤ بؤونه – أول يوليو). وقد رافق قداسته في الزيارة أصحاب النيافة: **الأنبا صرابامون** أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوي، و**الأنبا متاؤس** أسقف ورئيس دير السريان، و**الأنبا رافائيل** الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، و**الأنبا داود** أسقف المنصورة، و**الأنبا مكاريوس** الأسقف العام للمنيا وأبو قرقاص، والأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، و**الأنبا مكاري** الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، و**الأنبا آنجيلوس** الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، و**الأنبا ماركوس** الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي والمشرف على دير الأنبا موسى بالعلمين، و**الأنبا هرمينا** الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية.

وكان في استقبالهم نيافة **الأنبا إيسوذورس** أسقف ورئيس الدير ومجمع رهبان الدير. وقد صلى قداسته صلاة الشكر، وقام بإعداد الحنوط لتطييب جسد القديس الأنبا موسى، ثم ألقى كلمة روحية على الرهبان عن «ثلاثية الجهاد».

تقرير زيارة وفد الرهبنة
عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلى الكنيسة الروسية

قام **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** بتشكيل وفد من رؤساء الأديرة والرهبان يجمع ممثلي عشرة أديرة في الكنيسة القبطية وهم:

١- نيافة **الأنبا دانيال** أسقف المعادي

٢- نيافة **الأنبا يسطس** أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس

٣- نيافة **الأنبا سلوانس** أسقف ورئيس دير الأنبا باخوميوس الشايب

٤- نيافة **الأنبا كيرلس** أسقف ورئيس دير مارمينا

٥- نيافة **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا بولا

٦- نيافة **الأنبا إبيفانيوس** أسقف ورئيس دير أنبا مقار

٧- **الراهب القمص شاروبيم الباخومي** (دير القديس الأنبا باخوميوس بحاجر أدفو)

٨- **الراهب القمص أفرايم الأنبا بيشوي**

٩- **الراهب القمص سدراك السرياني**

١٠- **الراهب القمص إشعياء البراموسي**

وقد سافر الوفد يوم الجمعة الموافق ١٦ يونيو ٢٠١٧م الساعة الثالثة بعد الظهر، وقد وصل الوفد لمطار دوموديدفو (رقم الرحلة أوس ٦٠٥) من ثيينا حيث كان في استقبالهم في قاعة كبار الزوار وفد من بطريركية موسكو برئاسة **الأرش بيشوب ثيوغنست** ومجموعة من رؤساء الأديرة للكنيسة الروسية الأرثوذكسية، ومن ثَمّ انتقلنا من المطار للإقامة بدير بوكروفسكي (دير السيدة العذراء).

يوم السبت الموافق ٢٠١٧/٦/١٧م:

قام الوفد القبطي بزيارة دير النبي دانيال، الذي تم انشاؤه في القرن ١٣ في أقدم المناطق الروسية في عهد الإمبراطورية الروسية، تأسس هذا الدير بواسطة أحد الأمراء الروس الذي حمل اسم دانيال بعد الرهبنة، كان تعداد رهبان الدير في القرن السادس عشر حوالي ٧٠ راهبًا منهم ٣٥ راهبًا في الخدمة، وكانت كنيسة الدير مكوّنة من دورين، الأرضي يستعمل شتاءً والعلوي صيفًا، من أشهر قديسي الدير هو القديس جورجي (١٩٣٢- ٢٠٠٠). ألقى رئيس الدير **الأب أليكس** كلمة ترحيب بالوفد المصري تحدث فيها عن تاريخ الدير وأبدى إعجابه بمدى أصالة وقدم الرهبنة المصرية وإعلامها.

كما تحدث نيافة **الأنبا دانيال** (أسقف المعادي) عن جوهر الحياة الرهبانية بكونها اتحاد مع الله واختبار لعلاقة الحب مع الله، تم تحدث نيافة **الأنبا يسطس** عن الترتيب الرهباني فيما يخص حياة الراهب وترتيب يومه في الدير.

ثم تكلم **الأب لوقا** نائب رئيس دير القديس دانيال وشرح حال الرهبنة الروسية، وتكلم عن قرب أديرتها من المناطق السكنية مما له أكبر الأثر على حياة الرهبنة فيما يخص روح الخلوة والتأمل.

واستمرت الجلسة تحمل أسئلة الرهبان موجَّهة إلى الوفد القبطي والتي دار معظمها حول طبيعة الحياة الرهبانية وترتيبها في مصر ومصادرها التعليمية وطبيعة الأعمال الموكلة إلى الراهب والهدف من القانون الرهباني في الصلاة والترتيب الداخلي في القلاية.

في تمام الساعة ٢:٣٠ ظهرًا تحرك وفد الكنيسة القبطية إلى دير «نوفوسباكي» وهو دير صغير بإحدى ضواحي موسكو يقيم به ٢٥ راهبًا ومكث به إلى ما قبل السادسة مساءً.

وفي تمام السادسة تحركنا إلى دير بوكروفسكي للراهبات الذي أسسه القيصر الروسي في عام ١٦٣٥م في ذكرى وفاة والده التي تزامنت مع تذكار ميلاد والدة الإله العذراء مريم، أثناء الحرب العالمية الأولى تم إنشاء مستشفى في الدير عام ١٩١٤، وتم إغلاق الدير واعتقال رئيسه الأب بنيامين في عام ١٩٢٣م.

أشهر قديسات الدير هي القديسة مطرونة وهي راهبة ضريرة كانت تحيا بالدير، وقد لاقت كثير من المتاعب إبان فترة الشيوعية في الاتحاد السوفيتي سابقًا، وتنيحت عام ١٩٥٢.

يوم الأحد الموافق ٢٠١٧/٦/١٨م:

تحرك الوفد إلى كاتدرائية المسيح المخلص في موسكو، حيث كان **البطريرك كيريل بطريرك موسكو** يصلي قداس الاحتفال بذكرى وحدة الكنيسة الروسية داخل وخارج روسيا، وقام برسامة أسقف وكاهن لمتابعة الخدمة والكرازة، وقام المجمع المقدس الروسي بالتقاط الصور التذكارية عند تمثال الوحدة الروسية التي كان قائدها البطريرك الروسي الأسبق اليكسي.

ثم لقاء **قداسة البطريرك كيريل** وكلمته التي ملخصها الترحاب بالوفد القبطي وزيارته لروسيا/ ومقتطفات من ذكريات زيارته لمصر في أبريل ٢٠١٠ ولقائه مع **قداسة البابا شنوده الثالث**، ولقاءاته مع **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني**، وعبّر عن شكره على حُسن الاستضافة لرهبانه في مصر، وأنه لابد من استمرار الحوار المسكوني بين الكنيستين وذلك من خلال إنشاء علاقات ودّية بين الكنيستين، أولًا بإرسال رهبان بين مصر وروسيا، وكذلك اقترح إرسال جزء من رفات قديسين الرهبنة إلى روسيا ليتعرف الشعب الروسي على قوة الكنيسة القبطية في العصر الحديث، وإيضاح الفكر المسيحي لنزع فكرة العداوة من الآخرين، كذلك شدّد على ضرورة الحوار بين الكنيستين لمواجهة الأمور الصعبة. تلا ذلك كلمة لنيافة **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا بولا، وانتهى بتبادل الهدايا.

بعد ذلك جولة في الدير والذي به كنيسة على اسم السيدة العذراء (القرن الـ١٦)، والكنيسة مليئة بالأيقونات. والدير يقوم بخدمة الشعب، من الساعة ٥ صباحًا إلى الساعة ٩ مساءً، والدير به قلعة (القرن الـ١٦) ويعيش بالدير ٣٠٠ راهب.

والدير به كنيسة القديس سرجيوس، وبه كلية إكليريكية كانت تُستخدم أولًا كمبنى لإقامة القياصرة بالدير ثم تحولت إلى كلية.

يوم الاثنين الموافق ٢٠١٧/٦/١٩م:

تكلمة الجولة بدير القديس سرجيوس

ثم قام الوفد القبطي بالتحرك لزيارة إحدى أديرة الراهبات الساعة ١٢ ظهرًا، وكان في الاستقبال رئيسة الدير ومعها الراهبات.

الدير به كنيسة القديس نيقولاي (١٩٠٤)، ويوجد به كنيستان إحداهما من القرن الـ١٦، والثانية من القرن الـ١٨. ويوجد بالدير كنيسة القديسة ماريا ووالدها القديس سرجيوس، والدير به ٨٠ راهبة.

كما قام الوفد بزيارة المصنع الخاص بمستلزمات الكنائس، وبعد الوصول الساعة ٢:٣٠ الغذاء، ثم جولة في المصنع الذي يحتوي على كنيسة للقديس سيرافيم ساروفسكي وبها جزء من رفات القديس. بدأ الوفد التحرك من المصنع الساعة ٥:٣٠ مساءً والوصول إلى دير مارسابا الساعة ٨ مساءً وهو تلميذ القديس سرجيوس.

في نفس اليوم كانت كلمة رئيس الدير عن مار سابا وتاريخ المكان، ثم تعارف بين الوفد القبطي ورهبان الدير وتبادل التحيات.

والدير به ٣ كنائس، الأولى على اسم السيدة العذراء (١٤٠٥)، ويوجد بالدير جسد القديس سابا، وأيضًا كنيستان صغيرتان في إحداها جزء من رفات القديس سيرافيم ساروفسكي. ويُعتبر نظام الدير فيما يخص الصلوات والعمل كما هو الحال في الأديرة المصرية.

تبع ذلك كلمة **لنيافة الأنبا يسطس** عن الرهبنة القبطية من خلال سيرة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا، ثم زيارة لمعالم الدير الساعة ٩:٣٠ مساءً.

يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٧/٦/٢٠م:

بدأنا التحرك من الفندق الساعة الثامنة وزيارة دير أورشليم الجديدة، وقد أسس الدير الدير البطريرك نيكلان، وتم افتتاحه عام ١٩٥٩، وبه كنيسة المهد وهي من القرن التاسع عشر. وكان في استقبالنا رئيس الدير **الأرشيمندريت ثيوفلاكت**.

ثم ذهبنا إلى دير القديس يوسف الساعة الواحدة وأربعين دقيقة ظهرًا وبه كنيسة العذراء وهي أهم كنيسة بالدير وبها جسد القديس يوسف من روسيا.

وبالدير أربعة كنائس (العذراء – القديس يوسف – القديس بطرس – القديس بولس)، ويوجد بالدير متحف أثري وبه أناجيل وأيقونات الأثرية.

يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٧/٦/٢١م:

زيارة الكريملين حيث يوجد به أضخم تمثال للإمبراطور دانيال فلاديمير، وبه مدفع ضخم يسمونه مدفع القيصر، وجرس ضخم.

تأسست موسكو في القرن الثاني عشر، وبالمكان ١١ كنيسة، وقد تأسست الكنائس بالمكان في القرن الرابع عشر، وكان القيصر يقيم بالمكان. ويوجد بالكريملين كنيسة مخصصة لإقامة القياصرة والبطاركة، وأخرى ليصلي بها القياصرة، وأخرى يُدفَنون بها، وقد تم إعادة كل هذه الكنائس للكنيسة الروسية منذ ٢٥ سنة تقريبًا. ويوجد كنيسة باسم العذراء مريم (النياحة) تم إعادة بناؤها سنة ١٩٧٤ ومدفون بها كل البطاركة الذين تنيحوا قبل عام ١٩١٧.

الكنيسة الثانية: كانت مخصصة لدفن القياصرة

حتى القرن الـ١٤ ومدفون بها ٥٤ قيصرًا من قياصرة روسيا، وأيضًا كان يزورها القياصرة قبل المعارك وبعد تنصيبهم.

الكنيسة الثالثة: مخصصة لعائلة القيصر وبها متحف للأيقونات وركن لأجساد القديسين ومن ضمنهم القديس مارمرقس الرسول، وحامل الأيقونات به جزء يخص صورة شفيع القيصر.

لقاء مع المطران إيلاريون مدير العلاقات الخارجية بالكنيسة الروسية

رحب المطران بوفد الكنيسة القبطية وأشار في كلمته في كلمته إلى زيارة **مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث** عام ١٩٨٨ للاحتفال بعماد روسيا، ومن بعدها توالت اللقاءات بين رؤساء الكنيستين. كما أشار إلى أهمية التلاقي على الصعيد الرهباني، وأضاف أن عدد الأديرة في روسيا نما نموًا عظيمًا من ٢٠ ديرًا وقت زيارة البابا شنوده إلى أكثر من ٩٠٠ دير الآن عامرة بالرهبان والراهبات، فضلًا عن افتتاح ٣٠ ألف كنيسة.

كما أكد نيافته على أن الرهبنة الروسية كمثيلتها المصرية قائمة على تعاليم آباء الرهبنة، القديس الأنبا أنطونيوس، والقديس الأنبا مكاريوس، والقديس الأنبا باخوميوس، وأنهم يقرءونها على المنجليات وفي قلالي الرهبان.

وأشاد نيافته بقوة أبناء الكنيسة القبطية في مواجهة قوى العنف والإرهاب في هذه الأيام، وتمنى للوفد القبطي زيارة مباركة من أجل دعم العلاقات بين الكنيستين.

كلمة نيافة الحبر الجليل **الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر والمسئول عن لجنة الرهبنة.

حمل نيافته سلام **قداسة البابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني** والمجمع المقدس لكنيستنا وشعبنا القبطي للكنيسة الروسية، وأشاد نيافته بالمجهودات التي تبذلها الكنيسة الروسية في سبيل الوحدة وهو ما يتفق مع مشيئة الله أن تكون الكنيسة واحدة.

كما أشار نيافته إلى ما لمسه الوفد من محبة الشعب الروسي لكنيسته ورؤسائه وهو ما يدل على روحانية رعاته.

وأوضح نيافته أن الكنيسة القبطية مرت بعصور طويلة من الاضطهاد وقدمت ملايين من الشهداء والشهيدات، كما تكلم نيافته عن الرهبنة القبطية التي قدمت قديسين مثل الأنبا أنطونيوس والأنبا مكاريوس والأنبا باخوميوس، وأن الرهبان المصريين وصلوا إلى درجات عالية من القداسة، وعاشوا الصلاة الدائمة والوجود مع الله، وأعرب نيافته عن فرح الوفد القبطي بالزيارة وتمنى أن تتوالى الزيارات بين الكنيستين.

يوم الخميس الموافق ٢٠١٧/٦/٢٢م:

زيارة دير تيخنون (دخول السيد المسيح إلى الهيكل)

رئيس الدير: **الأرشمندريت كيفن**

الوكيل: **الأب بول**

عدد الرهبان: حوالي ٣٠

النظام اليومي: يبدأ في الساعة ٦:٤٥ صباحًا بالتسبحة يعقبها القداس الإلهي حتى العاشرة صباحًا، ويُسمح بحضور العلمانيين. يتميز الرهبان في هذا الدير بالنسك الشديد والصوم لفترات طويلة والمواظبة على صلاة يسوع. يوجد بالدير كلية إكليريكية يدرس بها حوالي ٢٢٠ طالبًا. أقدم كنيسة بالدير على اسم السيدة العذراء فلاديميرا وترجع لعام ١٤٩٥.

نقل نيافة **الأنبا دانيال** تحيات **قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني** والمجمع المقدس والشعب القبطي، وتحدث نيافته عن أهمية السعي في طريق الوحدة بين الكنائس، وكونها سببًا لفرح الشعب المسيحي وعلامة على تبعية المسيح «بِهذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي».

ثم زيارة لدير دونسكي وكان في استقبالنا **الأب الأسقف بارامون**.

الدير تأسس سنة ١٦٩٨ وعدد رهبانه ٢٥ راهبًا، الدير على اسم العذراء مريم وتم عمل أيقونتها في القرن الـ١٦ أو ما تعرف باسم أيقونة العذراء دونسكي، وأيقونة بالكنيسة للقديسة حنه، وأيقونة للقديس لعازر وقطعة من جسده، وبجانبه أيقونة للقديس سرجيوس، وبجانبه كنيسة العليقة من القرن ١٣، وبها أيقونة لجبل سيناء وجبل حوريب وسانت كاترين، وأيقونة للقديس باخوميوس. الدير يحتوي على دواليب بها جماجم الأمهات التي وجدوها، وكنيسة مدفون بها البطريرك تيمون وخلف الكنيسة مقابر، ويُصلى بها الأعياد والآحاد، وكنيسة ثانية هي أول كنيسة بالدير يُصلى بها في الأيام ويتم عمل الميرون بها كل سنتين. وبالدير مقصورة للقديس ساروفيم ساروفسكي.

يوم الجمعة الموافق ٢٠١٧/٦/٢٣م:

ذهب الوفد إلى مطار دوموديدفو وكان وداعًا حارًا جدًا بين وفدي الكنيستين في قاعة كبار الزوار بقيادة المسئول عن الأديرة في الكنيسة الروسية الأرثوذكسية **الأرش بيشوب ثيوغنوست** ومجموعة من أساقفة الأديرة. وقد غادر الوفد (رقم الرحلة أوس ٦٠٦) إلى فيينا ثم القاهرة، ووصل الوفد الساعة الثالثة ظهرًا. وقد تقابل الوفد مع **قداسة البابا** في يوم الثلاثاء ٢٧ يونيو الساعة الثانية عشرة ظهرًا، وقد قدّم الوفد تقريرًا لقداسته عن هذه الرحلة المباركة.

أخبار الكنيسة

الآباء المطارنة والأساقفة يهنئون مسئولي المحافظات بالعيد

هذا وقد قام العديد من الآباء المطارنة والأساقفة في مختلف أحياء القاهرة وسائر الإيبارشيات في الجمهورية بتقديم التهنئة للسادة المحافظين والمسئولين المحليين في المحافظات والأحياء المختلفة، هذا بالإضافة للآباء الأساقفة العموم بالقاهرة الذين قاموا بتهنئة السادة رؤساء ومسئولي الأحياء بمناسبة عيد الفطر.

نيافة الأنبا بيشوي في اجتماع لجنة الإيمان والنظام بمجلس الكنائس العالمي

عُقِد اجتماع لجنة الإيمان والنظام بمجلس الكنائس العالمي ي الفترة ١٥-٢٢ يونيو ٢٠١٧م، في جوهانسبرج بجنوب أفريقيا، وقد مثّل كنيستنا في هذه اللجنة نيافة **الأنبا بيشوي** مطران دمياط وكفر الشيخ والبراري. وعلى هامش الاجتماع قام نيافته بزيارة دير مار مرقس والأنبا صموئيل المعترف القبطي الأرثوذكسي في جوهانسبرج يوم الجمعة ٢٣ يونيو، بدعوة من نيافة **الأنبا أنطونيوس مرقس** الأسقف العام لشئون أفريقيا ورئيس الدير، حيث التقى نيافته بالأباء الرهبان.

حريق بدير القديسة دميانة البراري

شب صباح يوم الأربعاء ١٤ يونيو ٢٠١٧م، حريق بدير القديسة دميانة ببراري بلقاس بالكنيسة الخاصة بالراهبات، مما أسفر عن تدمير كبير بالمبنى ومحتوياته. هذا وقد حفظت العناية الإلهية جميع المتواجدين بالدير فلم يُصَب أيٌّ منهم بأذى. كان أهالي قرية دميانة قد هرعوا إلى الدير فور اندلاع الحريق وشاركوا العاملين بالدير في إخماده. وتجري النيابة العامة تحقيقاتها حاليًا للوقوف على سبب اندلاع الحريق.

مؤتمر للطفولة بإيبارشية تورينو وروما

أقامت إيبارشية تورينو وروما مؤتمرات للطفولة تحت عنوان «لاحظ نفسك والتعليم». حيث أُقيم في الفترة ١٢-١٥ من يونيو مؤتمرًا لأطفال المرحلة الابتدائية من أبناء الإيبارشية، وقد صلى نيافة **الأنبا برنابا** أسقف الإيبارشية القداس الإلهي في اليوم الأخير للمؤتمر بمشاركة عدد من الآباء الكهنة والرهبان الخدام بالإيبارشية.

وفي الفترة من ١٩-٢٢ من يونيو، أقامت الإيبارشية مؤتمرًا لفتيان وفتيات المرحلة الاعدادية من أبناء الإيبارشية، وقد استضاف المؤتمر في ثالث أيامه نيافة **الأنبا ويصا** مطران البلينا الذي ألقى محاضرة وأجاب على أسئلة الحضور. بينما اختتم أعمال المؤتمر يوم الخميس ٢٢ يونيو ٢٠١٧م نيافة الأنبا برنابا.

تصفيات مهرجان الكرازة المرقسية بالسودان

أقيمت في الفترة من ١٥-١٧ من يونيو تصفيات مهرجان الكرازة المرقسية لعام ٢٠١٧م بإيبارشيتي الخرطوم، وعطبرة وأمدرمان بالسودان. حيث جرى التسابق في مجالات عديدة، دراسية وثقافية والكترونية ورياضية، إلى جانب مسابقات الفنون المختلفة: المسرح والكورال والشعر والموسيقى والفنون التشكيلية. كان وفد اللجنة المركزية للمهرجان قد توجه إلى السودان قبل يوم من بدء التصفيات للمشاركة في متابعة التصفيات وتحكيم المسابقات. وقد تابع صاحبا النيافة: **الأنبا صرابامون** أسقف عطبرة وأمدرمان، و**الأنبا إيليا** أسقف الخرطوم، فعاليات المهرجان الذي يحمل هذا العام عنوان «لاَحِظْ نَفْسَكَ وَالتَّعْلِيمَ» (١تي٤:١٦).

لقاء شباب وشابات المرحلة الثانوية بإيبارشية مطاي

أُقيم يوم الجمعة ١٢ مايو ٢٠١٧م، بمدينة مطاي، لقاء شباب وشابات المرحلة النهائية من التعليم الثانوي (الثانوية العامة) والتعليم الفني، بحضور نيافة **الأنبا جورجيوس** أسقف مطاي، و ٧٥٠ من الشباب والشابات، وبعض الآباء من كهنة الإيبارشية.

الإخلاص والخيانة

مجلة الكرازة ١٢ أغسطس ٢٠١١ – العددان ٩-١٠

مَا هُوَ الإخلاص؟

الإخلاص يعني أنك عندما تحب شخصًا فتثبت في محبته.

فمحبتك لا تتغير ولا تتبدل ولا تضيع مهما حدث.. وتدافع عنه (ليس في مسائل الخطأ)، وتحتمل من أجله. ولا تخونه في يوم من الأيام. هذا هو الإخلاص..

الإخلاص مثلًا: مثل إخلاص صديق لصديقه. من أحسن الأمثلة التي أمامي إخلاص يوناثان بن شاول الملك لصديقه داود. فمن إخلاص يوناثان خلع جبته ودرعه وملابسه كأمير وأعطاها لداود، وكان يعرف أن شاول أباه يريد أن يقتل داود..

فقال يوناثان لأبيه شاول لماذا تريد أن تقتل داود؟ ماذا فعل لكي تقتله؟! فما كان من شاول إلا أن شتم ابنه يوناثان وعنّفه. وعلى الرغم من ذلك فإن يوناثان كلما علم بموعد محاولة يدبرها شاول لكي يقتل داود، كان يخبر داود صديقه بميعاد تلك المحاولة لكي يُنجّيه من يد شاول الملك.

من القصص العجيبة التي سمعتها في أخلاق بعض العرب: إن شخصًا كان محكومًا عليه بالإعدام، ولكنه كان يحتاج قبل الإعدام أن يزور عائلته، أي يحتاج لحوالي ٢٤ ساعة ويعود بعدها، فضمنه أحد أصدقائه وقال لهم إن لم يأتِ فإنني أموت بدلًا عنه. وفعلًا بعد ٢٤ ساعة أتت ساعة الإعدام، فوجدوا حصانًا يجري بمنتهى القوة يأتي من بعيد، فإذا بالشخص المحكوم عليه بالإعدام يأتي بسرعة لكي يُعدم وينقذ صديقه الذي ضمنه. حتى أن الحاكم شعر كيف أن هذين الشخصين يخلصان بعضهما لبعض، فتعجب وأمر بالإفراج.

إخلاص الأقرباء:

+ من الأمثلة البارزة أبونا إبراهيم كان اسمه وقتها أبرام، ومعروف أن لوط هو ابن أخيه، وقد اختلف معه من أجل الأراضي المُعشبة، وانفصل لوط وبحث عن أرض مُعشبة هي سادوم، وسكن في سادوم، وفي وقت محاربات ملوك ضد بعضهم البعض، سُبي لوط مع أهل سادوم فيقول الكتاب «فَلَمَّا سَمِعَ أَبْرَامُ، أَنَّ أَخَاهُ سُبِيَ جَرَّ غِلْمَانَهُ الْمُتَمَرِّنِينَ، وِلْدَانَ بَيْتِهِ، ثَلاَثَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَتَبِعَهُمْ إِلَى دَانَ. وَانْقَسَمَ عَلَيْهِمْ لَيْلاً هُوَ وَعَبِيدُهُ فَكَسَّرَهُمْ.... وَاسْتَرْجَعَ كُلَّ الأَمْلاَكِ، وَاسْتَرْجَعَ لُوطاً أَخَاهُ أَيْضاً وَأَمْلاَكَهُ، وَالنِّسَاءَ أَيْضاً وَالشَّعْبَ» (تك١٤: ١٤-١٦).

لم يقل إن هذا الرجل قد ضاع، وقد تركني، لا! لما علم أبرام أن أخاه لوطًا قد سُبي جمع رجاله المتمرنين وأنقضّ عليهم وأنقذه أخاه.

+ من ضمن الأمثلة أيضًا كان يوجد أخوان وُزِّعت عليهما الغنائم والأموال أو الميراث بعدد الأكياس بالتساوي بينهما، كان أحدهما متزوجًا، والآخر أعزب، فقال الأعزب في نفسه: إن أخي هذا متزوج وله زوجة وأولاد، وعليه مصروفات كثيرة، فأخذ كيسًا من نصيبه وأعطى لأخيه المتزوج.. والمتزوج قال في نفسه: أخي الأعزب ليس لديه من يعتني به، فأخذ كيسًا من نصيبه وأعطاه لأخيه الأعزب، وفي اليوم التالي وجدا عدد الأكياس كما هي. وفي يوم من الأيام تلاقيا مع بعضهما البعض، وكل منهما يحمل كيسًا في منطقته، وتقول بعض الأساطير إنه في منطقة التلاقي بُنِي الهيكل (مجرد أسطورة).

الإخلاص بالنسبة للأب والأم:

+ يُقال إنه في إحدى المرات أتت حملة لتغزو مدينة من المدن، وكان قائد الحملة يعرف شابين قد فعلا معه جميلًا منذ زمن، فقال لهما: قبل أن ندخل المدينة ونكتسحها كلها، سأعطيكم فرصة ساعة واحدة لتأخذ أثمن ما عندكما، وأغلى ما عندكما، وتهربا به. فدخل هذان الشابان منزلهما أحدهما حمل أباه، والثاني حمل أمه، وخرجا بهما، لأنهما كانا أثمن ما لهما في المدينة، وخرجا من المدينة.

+ من ضمن الأحداث في الكتاب المقدس إخلاص يوسف الصديق لأبيه يعقوب.

وعلى الرغم من أن إخوته لم يعرفوه من منظره وملابسه وهيبته، فعمل لهم حيلة حتى أن أخاهم بنيامين لا يعود معهم. فيهوذا أخوه بن يعقوب من إخلاصه لأبيه قال ليوسف (وهو لا يعلم أنه أخوه يوسف): يا سيدي لو لم يعد هذا الولد لأبيه فسوف يموت أبي، وبكى وسجد عند قدميه، وقال ليوسف: خذني عبدًا لك طوال الأيام، ولكن بنيامين الصغير يعود لأبيه وظل يبكي. لدرجة أن يوسف لم يحتمل هذا البكاء، وإخلاص يهوذا لأبيه، فصرف كل الناس من حوله، وصرخ يوسف بصوت عظيم وبكى وقال لهم بالعبرانية أنا أخوكم يوسف الذي بعتموه من قبل.. أحيٌّ أبي بعد؟!.. ولما علم أن أباه مازال على قيد الحياة فأرسل له مركبات خيرات وأشياء كثيرة، وقال له لم يمر سوى عامين من المجاعة وباقي خمس سنوات، فتعالَ إليّ في أرض مصر وأنا أسكنك في أرض جاسان منطقة غنية، وأعولك أنت وبنيك طوال فترة المجاعة، وفعلًا أتى يعقوب، وأسكنهم يوسف وبدأ يعولهم، ومن إخلاصه لأبيه أيضًا قدّمه إلى فرعون، ويعقوب بارك فرعون. وصنع يوسف خيرًا مع إخوته.

+ من الإخلاص للأبوين أيضًا إسحق بن أبينا إبراهيم، الذي قَبِل أن يأخذه أبوه لكي يقدمه محرقة وهو مخلص له.

نوع آخر من الإخلاص هو:

إخلاص العبيد لسادتهم:

أحسن مثل لعازر الدمشقي الذي استأمنه أبونا إبراهيم ليذهب ويختار زوجة لابنه إسحق من بين أقاربه، وفعلًا كان أمينًا جدًا في اختيار هذه الزوجة، وهي رفقة أخت لابان (تك٢٤).

إخلاص الزوجة لزوجها:

من الأمثلة الجميلة في الكتاب المقدس: أبيجايل زوجة نابال.

عندما طلب داود من نابال أن يقدم له طعامًا في أوقات جزّ الغنم وكان داود هو الذي يحرسهم في ذلك الوقت، فلم يقدم نابال شيئًا، فحلف داود وقال «هكَذَا يَصْنَعُ اللهُ لأَعْدَاءِ دَاوُدَ وَهكَذَا يَزِيدُ، إِنْ أُبْقَيْتُ مِنْ كُلِّ مَا لَهُ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ بَائِلاً بِحَائِطٍ» (١صم٢٥: ٢٢). فعندما سمعت أبيجايل أن داود سوف يقتل زوجها، ذهبت بسرعة إلى داود وقدّمت كميات كبيرة جدًا من الغذاء له ولجنوده الذين معه، وهي تعرف أن زوجها قاسٍ ورديء، وأنه سوف يموت بسبب هذه القسوة، وعلى الرغم من ذلك أسرعت إلى داود وسقطت أمامه لكي تنقذ زوجها، وقالت لداود ربنا سوف يجعلك ملكًا بعد هذه الأيام لئلا يتعبك ضميرك بعد ذلك إن انتقمت لنفسك، وتكون عثرة لك. فأُعجِب داود بذكائها ولم يفعل شرًا بزوجها.

+ أيضًا الزوجة التي يتوفى زوجها وهي ما زالت شابة صغيرة، فلا تتزوج من بعده، وتكون مخلصة لأولادها لكي تتفرغ لتربيتهم، وعلى الرغم من أنها شابة صغيرة، ولكن إخلاصها لأولادها يجعلها ترفض الزواج وتخدم الأطفال.

الإخلاص مِن أجل الشعب كله:

+ مثل أستير التي صامت، وجعلت الشعب كله يصوم، وخاطرت بنفسها وذهبت للملك وأنقذت الشعب (أستير ٤، ٥).

+ إخلاص التلاميذ لرب المجد:

في نشر رسالته بعد القيامة.

+ الإخلاص من أجل الوطن:

مثل الجندي الذي يقدّم نفسه ويفدي وطنه.

الخيانة:

الخيانة هي أن شخصًا يكون موثوقًا به، ينقلب للعكس ويضرّ من وثق به.

من هذه الأمثلة: أبشالوم خان أباه داود وكوّن جيشًا ضده واغتصب نساء داود، وفعلًا وقف ضد أبيه داود الملك والنبي حتى أن داود خرج من مسكنه حافيًا ومتعبًا.

+ أيضًا أخيتوفل الذي كان أكبر مشير لداود ومخلصًا له، انقلب هو الآخر على داود، وأنضم إلى أبشالوم وخان داود، حتى أن داود كان يصرخ إلى الله ويقول له «حَمِّقْ يَا رَبُّ مَشُورَةَ أَخِيتُوفَلَ» (٢صم١٥: ٣١) لأن أخيتوفل كان يمكن أن يُعطي أبشالوم مشورة تقتل داود وكل من معه.

خيانة الأزواج:

أقول لكم كلمتين باللغة الإنجليزية.

الزنا باللغة الإنجليزية يسمى Fornication

ولكن خيانة الزوج أو الزوجة يسمونها Adultery. وكلمة Adultery أصلها لاتينية. Ad بمعنى إلى (to). و ulter بمعنى للآخر. أي إعطاء النفس إلى آخر.

فالمرأة لا تملك جسدها وإعطاء جسدها لآخر هذا يسمى خيانة زوجية.

والرجل لا يملك جسده بل للمرأة، فإعطاء جسده لآخر هذا يسمى خيانة زوجية.

فترجمتها بالضبط Giving oneself to another أي يعطي ذاته لآخر.

+ ولذلك كلمة adultery استخدمت أيضًا في الخيانة نحو ربنا فقيل «زنت أورشليم» «وزنت يهوذا» أي أعطت نفسها لإله آخر.

فأصبح كون أن الإنسان يعطي نفسه لآخر غير ربنا، فهذه خطية زنا روحي.

فبدلًا من أن تعبد الله تعطي نفسك للشيطان وتسير وراءه، فتكون مشيت وراء آخر، أو مقابلة إحسانات الله بالجحود.

+ وأعظم خيانة عرفها التاريخ خيانة يهوذا لرب المجد لذلك قيل عنه إنه «ابْنُ الْهَلاَكِ» (١٢: ١٧). وقيل أيضًا «كَانَ خَيْرًا لِذلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ».

ليتنا دائمًا نعيش في إخلاص لآبائنا ولعائلاتنا ولمجتمعنا ولشعبنا...

شجّعوا صغار النفوس

عظة الأربعاء ١٢ يونيو ٢٠١٧م من كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل في بيت الكرمة بكنج مريوط

التشجيع فضيلة سامية، قد تكون موجودة في بعض البشر، بينما لا يعرف عنها البعض أي شيء. بعض البشر تلتقط عيونهم تلتقط الأشياء الجيدة ويشجّعون أو حتى لو لم تكن كاملة، والبعض مهما رأى من أمور جيدة لا يشجع! موضوع التشجيع موضوع نفسي. الإنسان بصفة عامة له مجموعة من الاحتياجات: احتياجات جسدية مثل الأكل أو الشرب أو النوم... واحتياجات نفسية مثل الحب والتقدير والحرية والأمان والتشجيع؛ كل هذه احتياجات نفسية للإنسان. وله أيضًا احتياجات عقلية أن يعرف ويتعلم... وأيضًا احتياجات روحية، يحتاج إلى الله الخالق أو ما تسميه كتب الفلسفة «المُطلَق»، ويحتاج أيضًا إلى من يغفر له خطيته، ويحتاج إلى الحياة وإلى الجانب الآخر من الحياة أو ما نسميه «الخلود» أو «الحياة الأبدية». لكن من أهم الاحتياجات الانسانية والبشرية طول عمر الإنسان هو التشجيع. البعض يظن أن التشجيع هو للصغار فقط، لكن مهما كبر الإنسان يحتاج للتشجيع! الزوج يحتاج أن يشجع زوجته، والزوجة أن تشجع زوجها، وكلاهما يحتاجان أن يشجعا أولادهما. هكذا أيضًا في الخدمة في الكنيسة، وفي الدراسة، وفي الرياضة، وفي المجتمع بصفة عامة.

«شجعوا صغار النفوس»، وأول سؤال يتبادر للذهن هو: من هم صغار النفوس؟ وسأكلمكم عن سبعة أنواع من صغار النفوس...

١) صغار السن: الأطفال الصغار يحتاجون التشجيع حتى على الأشياء البسيطة، بل أن حاجتهم للتشجيع تساوي احتياجهم للطعام والشراب! فمثلما تطعمون أولادكم وتسقونهم وتهتمون بملابسهم وبصحتهم، هكذا يجب أن تهتموا بتشجيعهم.

٢) صغار المكانة: ويسميهم علماء الاجتماع «الذين بلا صوت» أو «المُهمَّشين». وأحيانا يقولون عنهم «الذين يعيشون على حافة الحياة» (كما يُكتَب في الأمم المتحدة) وهو تعبير صعب للغاية.

٣) صغار القامة النفسية: وهؤلاء تجدونهم كثيري الامتعاض والغضب والمخاصمة، مفرطي الحساسية، أبسط كلمة تتعبهم وتضايقهم، هم الذين نقول عنهم أن نفوسهم هشّة.

٤) صغار القامة الجسدية: وليس المقصود قصيري القامة، ولكن من صحتهم الجسدية ليست في تمامها، مثل ذوي الاحتياجات الخاصة. هو إنسان له مشاعر، لكن قامته الجسدية فيها شكل من أشكال القصور أو شكل من أشكال الصغر.

٥) صغار الروح: أي من إيمانه ضعيف، يتناسى كثيرًا أن الله هو الذي يدبّر هذه الحياة وهو صاحب الكون، وينسى كثيرًا أن الله هو ضابط الكل، وعند أي موقف أو أيّة مشكلة تهتز نفسه، وقد يصل هذا الاهتزاز النفسي إلى حد ترك الله!

٦) صغار العزيمة: أو ما يسمّيه العامة «قليل الحيلة»، ويندرج تحت هذا النوع الإنسان الواقع في الخطية ولا يقدر أن يقوم. صغار العزيمة يحتاجون باستمرار أن نشجعهم، لهذا نصلي لهم قائلين: « الساقطون أقمهم، والقيام ثبتهم». الإنسان الخاطئ لا يحتاج أن يُدان، بل أن ندعوه ونشجع على التوبة، مثلما قال إشعياء النبي: «يده ممدودة» (إش٥:٢٥؛ ٩:١٢، ١٧، ٢١؛ ١٠:٤) وهي نبوة عن الصليب، حيث امتدت يدا المسيح وما زالت ممدودة على الصليب لتقيم كل الساقطين.

٧) صغار الإمكانيات: ليس لديهم أيّة إمكانيات مادية أو عقلية أو نفسية أو علمية معندوش.

صغار النفوس موجودون في كل مجتمع، بل قد يكون بعضهم يعيش معك مثل زوج أو زوجة أو ابن أو أخ... لذا يجب على من يحيون قريبًا من صغار النفوس أن يعيشوا الوصية «شجعوا صغار النفوس»؛ ولكن كيف؟

أولًا التشجيع باللسان: انظروا هذه الآية الجميلة «الموتُ والحياةُ في يَدِ اللِّسانِ» (أم١٨:٢١). لاحظوا التعبير «يد اللسان»، اللسان ليست له أيدي أو أرجل، ولكن معنى الآية أن كلمة قد ترفع بها آخر إلى فوق، وكلمة أخرى قد تحطم بها الإنسان وقد تقتله. تعالوا نتذكر نحميا حين كان في السبي وسمع الأخبار أن بلده أسوارها مهدومة وأبوابها محروقة بالنار، فحين ابتدأ نحميا يجمع بقية الشعب وشرعوا في البناء، قال هذا التعبير المشجّع: «هَلُمَّ فنَبنيَ سورَ أورُشَليمَ ولا نَكونُ بَعدُ عارًا» (نح٢:١٧)، لاحظ نبرة التشجيع في كلامه، هلم لنبني السور لأن السور المهدوم عارٌ علينا، بما أن أورشليم مدينتي ووطني، فلا يجب أن تكون عارًا، ثم يقول العبارة الجميلة: «إنَّ إلهَ السماءِ يُعطينا النَّجاحَ، ونَحنُ عَبيدُهُ نَقومُ ونَبني» (نح٢:٢٠)، هناك موسيقى في الآية! إله السماء ابتدأ من فوق أن يعطينا النجاح، النجاح أولًا، ونحن عبيده نقوم ونبني.

مثال آخر هو موسى النبي الذي كان «ثَقيلَ الفَمِ واللِّسانِ» (خر٤:١٠)، فحين دعاه الله لكي يقود شعبه ، بدأ يشجعه ويذكره أن «مَنْ صَنَعَ للإنسانِ فمًا؟ أو مَنْ يَصنَعُ أخرَسَ أو أصَمَّ أو بَصيرًا أو أعمَى؟ أما هو أنا الرَّبُّ؟»، واستمر يشجعه «فالآنَ اذهَبْ وأنا أكونُ مع فمِكَ وأُعَلِّمُكَ ما تتكَلَّمُ بِهِ». ولما استمر موسى في الاعتذار، شجعه الله بالأكثا أن أرسل معه هارون ووضع الكلمات في فمه ليتكلم بالنيابة عن موسى.

قيل عن السيد المسيح إنه: «قَصَبَةً مَرضوضَةً لا يَقصِفُ، وفَتيلَةً مُدَخِّنَةً لا يُطفِئُ» (مت١٢:٢٠)، هكذا كان يشجع كل إنسان. إحدى صور التشجيع التي صنعها السيد المسيح عندما جاء إليه الأطفال الصغار ليباركهم، وانتهرهم التلاميذ، فمن ضمن العبارات التي قالها «لا تحتَقِروا أحَدَ هؤُلاءِ الصِّغارِ» (مت١٨:١٠) و«دَعوا الأولادَ يأتونَ إلَيَّ ولا تمنَعوهُم لأنَّ لمِثلِ هؤُلاءِ ملكوتَ السماواتِ» (مت١٩:١٤). السيد المسيح كان يستخدم التشجيع في علاج الخطايا مثلما فعل عندما تقابل مع المرأة السامرية وقال لها «حَسَنًا قُلتِ...» (يو٤).

درّب عينك أن تلتقط النقاط الإيجابية في الآخر، أي آخر؛ زميل في العمل أو الخدمة أو أي مجال. وهذا التدريب يحتاج لجهاد مع النفس، لأن الإنسان بسبب الخطية صار دائمًا يميل إلى الخطأ والسلبيات.

هناك عشر نقاط تساعدك على تشجيع الآخرين:

١) الابتسامة: وهي زهيدة وبسيطة ومعك في كل وقت وسهلة، وأحيانًا يسمونها اللغة العالمية فكل البشر يفهمونها. الابتسامة والبشاشة وروح الفرح هي الوسيلة الأولى للتشجيع.

٢) كلمات المديح: مثل أن يُقال لشخص «أنت شاطر» أو «برافو» أو كما نقول باللغة القبطية نانيه ⲛⲁⲛⲉ وتعني حسن. المهم أن تقول أيّة كلمة للمديح وأنت فرحان، واختر الكلمات الحلوة التي لها وقع على الآخر.

٣) عندما تكتب لشخص أيّة عبارة صغيرة: أحيانًا بعض الأطفال يقولون لي أنهم رسموا صورة، فآخذها منهم وامتدحهم وأكتب أسماءهم عليها. حتى الشخص البالغ لو كتبت له على كتاب أو صورة سيفرح. قديمًا كان البابا شنوده يكتب بعض عبارات التشجيع على ما يوزعه، وأنا شخصيًا محتفظ بشيء أعطاه اي من ٢٠ سنة وكتب عليه: الرب معك. كلمة صغيرة الكتابة مع ذكر الاسم هي أحد وسائل التشجيع، ومهم جدا ذكر الاسم، فالاسم أغلى شيء عند الإنسان.

٤) التصفيق: التصفيق يشجع الكبار والصغار، ويعطي للإنسان حماسًا، هو نوع من التشجيع المعنوي، وأحيانًا بيسمونه big hands (اليد الكبيرة)، كأنك تجعل يدك تشترك في فرحة التشجيع.

٥) شهادات التقدير: مثلما تفعلون في الخدمة وتوزعون شهادات موقعة من الأب الكاهن أو الأب الأسقف، كتقدير لاشتراك المخدوم في خدمة معينة أو كورس أو مسابقة. شهادة التقدير شيء فعّال، وأحد وسائل التشجيع القوية.

٦) الاحتضان والتقبيل: وهو خاص بالآباء والأمهات، فأن تحتضن ابنك أو ابنتم وتقبلهما، هذه إحد وسائل التشجيع القوية جدًا، لأنك مع التشجيع توصّل لابنك أو انتك رسالة أنه مقبول عندك.

٧) الهدايا: لكن يجب أن تكون هدية مناسبة للإنسان. تحكي قصة عن ملك زار إحدى المدارس، وطلبت المعلمة من التلاميذ أت يقدم كل منهم هدية للملك، إحدى التلميذات كانت فقيرة وتحيرت فيما عسى أن تقدمه للملك، فأشارت عليها جدتها أن تكون آخر من يقدم له هدية، وأن تكون هديتها كوب ماء، فالملك سيكون متعبًا بعد تحية كل التلاميذ ةاستقبال هداياهم، وفعلًا كان كوب الماء هو الهدية المتميزة بين كل الهدايا.

٨) المكافأة: والمكافأة قد تكون مادية، أو عينية مثل أن تشرك المخدومين في مسئولية معينة.

٩) وجود مُرافِق للإنسان: عندما أرسل السيد المسيح تلاميذه، أرسلهم اثنين اثنين، ويقول لنا الكتاب المقدس: «اِثنانِ خَيرٌ مِنْ واحِدٍ... لأَنَّهُ إنْ وقَعَ أحَدُهُما يُقيمُهُ رَفيقُهُ» (جا٤:٩، ١٠). يقيمه أي يشجعه ويأخذ بيده، والمرافق قد يكون من البشر وقد يكون من السمائيين.

١٠) التحدث عن إنسان في غيبته بإعجاب: من أساسيات التشجيع أن تمتح شخصًا كما ذكرنا، ولكن الأرقى أن تمتدحه وهو غائب، فالكلام لابد سيصل الشخص المعني به.

ختامًا: أحيانًا يحتاج الإنسان أن يشجع نفسه! قد تكون أنت أحد صغار النفوس، فيجب عليك أن تشجع نفسك لا أن تحبطها وتُصاب باليأس. التشجيع يسهم في إحساس الإنسان بالرضا، ويساعد على أن تتكون الثقة بالنفس ومواجهة الحياة. التشجيع أحد لوازم الحياة الإنسانية الناجحة.

أخبار الكنيسة

المؤتمر الثالث للخدمة بالأمريكيتين وأستراليا

بحضور نيافة **الأنبا ديفيد** أسقف نيويورك ونيوإنجلاند، عُقِد في الفترة من ١٣ إلى ١٥ من يونيو، المؤتمر الثالث للخدمة بالأمريكيتين وأستراليا. وقد شارك في المؤتمر خمسة وعشرون كاهنًا وأربعة من الشمامسة المكرسين. وناقش المؤتمر كيفية تعميق الهوية القبطية الأرثوذكسية، كما بحثوا الأدوات اللاهوتية والرعوية والعملية المتاحة حاليًا للخدمة بالأمريكيتين وأستراليا.

لقاء قَيَمَة (قرابنية) كنائس إيبارشية المنيا وأبو قرقاص

نيافة **الأنبا مكاريوس** الأسقف العام للمنيا وأبو قرقاص في لقائه مع قَيَمَة (قرابنية) كنائس الإيبارشية يوم السبت ١٧ يونيو ٢٠١٧م، بكنيسة مارمرقس الرسول – المطرانية.

أول قداس بدير راهبات بغرب كندا

احتفلت إيبارشية ميسساجا وفانكوفر وغرب كندا يوم الخميس ٢٢ يونيو ٢٠١٧م، باستلام أرض ومبنى دير السيدة العذراء والشهيد مارجرجس والشهيد فيلوباتير أبي سيفين للراهبات (تحت الإنشاء). وصلى نيافة الأنبا مينا أسقف الإيبارشية في اليوم ذاته أول قداس بالدير واشترك مع نيافته عدد من الآباء كهنة الإيبارشية والشمامسة والأراخنة وبعض الأسر القبطية.

إعلان من الكلية الإكليريكية بالقاهرة

تعلن إدارة الكلية عن قبول دفعة جديدة للدراسة بالقسمين النهاري والمسائي للعام الدراسي الجديد ٢٠١٧-٢٠١٨م

مواعيد تقديم طلبات الانضمام من السبت ٢٠١٧/٧/٢٢ حتى الخميس ٢٠١٧/٨/٢٤ طبقًا للشروط المعلنة بالكلية، على أن يكون اختبار المتقدمين يوم الثلاثاء ٢٠١٧/٩/٥م العاشرة صباحًا للقسم النهاري، والسادسة مساءً للقسم المسائي.

كما تعلن إدارة الكلية عن قبول دفعة جديدة للتقدم للدراسات العليا في الفترة من ٩/١ إلى ٢٠١٧/٩/٣٠م لخريجي الكلية وفروعها، طبقًا للشروط المعلنة بالكلية.

وكيلا الكلية

القس بيشوي حلمي – القس باسيليوس صبحي

نياحة آباء كهنة

الراهب القمص بموا السرياني

رقد في الرب يوم الأربعاء ٢١ يونيو ٢٠١٧م، الراهب **القمص بموا السرياني**، عن عمر يناهز ٥٧ عامًا، بعد ٢٥ عامًا قضاها في الرهبنة. وقد أقيمت صلوات تجنيزه في الرابعة من مساء اليوم ذاته بديره. وُلِد في ٢٤ نوفمبر ١٩٦٠م بحي شبرا بالقاهرة، وترهب بدير السريان في ١٠ أبريل ١٩٩٢م، وسيم قسًّا في ٢٤ نوفمبر ٢٠٠٢م، ورُسِم قمصًا عام ٢٠٠٩م. خالص تعازينا لنيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر، ولمجمع رهبان الدير وكل محبيه.

القمص أنطونيوس كحيل

كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بفايد

إيبارشية الإسماعيلية

رقد في الرب بشيخوخة صالحة، يوم الخميس ١٥ يونيو ٢٠١٧م، **القمص أنطونيوس كحيل** كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بفايد – إيبارشية الإسماعيلية. وقد أقيمت صلاة الجناز على روحه الطاهرة يوم الجمعة ١٦ يونيو ٢٠١٧م، بحضور نيافة الأنبا سارافيم أسقف الإيبارشية ومجمع كهنتها. وكان القمص أنطونيوس قد سيم كتهمًا في ٢٤ أغسطس ١٩٧٩م. خالص تعازينا لنيافة الأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية، ولمجمع كهنة الإيبارشية، ولشعب كنيسته ولأسرته المباركة وكل محبيه.

سيامات ورسامات وتكريس في إيبارشيات الكرازة

راهبان في دير مارمينا المعلق كهنة

قام نيافة **الأنبا لوكاس** أسقف أبنوب والفتح ورئيس دير الشهيد مارمينا العجائبي (المُعلّق) بجبل أبنوب، يوم الأربعاء ٢١ يونيو ٢٠١٧م، بسيامة اثنين من رهبان الدير كهنة، وهما: (١) **الراهب شنوده الأبنوبي**، (٢) **والراهب صرابامون الأبنوبي**. شارك في الصلوات مجمع رهبان الدير. خالص تهانينا لنيافة الأنبا لوكاس والآباء القساوسة الجدد، ومجمع رهبان الدير.

ثلاثة رهبان كهنة بدير الملاك ميخائيل بإخميم

في يوم السبت ١٧ يونيو ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا أولوجيوس** أسقف ورئيس دير القديس الأنبا شنوده بسوهاج، والمشرف على دير رئيس الملائكة ميخائيل بالجبل الشرقي بإخميم، بسيامة **الراهب شنوده الإخميمي والراهب أيوب الأنبا بيشوي والراهب تداوس المقاري** المقيمين بالدير، في درجة القسيسية. خالص تهانينا لنيافة الأنبا أولوجيوس والآباء الكهنة الجدد، ومجمع رهبان رئيس الملائكة ميخائيل بالجبل الشرقي بإخميم.

خمسة قمامصة جُدد بأسوان

قام نيافة **الأنبا هدرا** مطران أسوان ورئيس دير القديس **الأنبا باخوميوس** بحاجر إدفو، صباح يوم الخميس ٢٢ يونيو ٢٠١٧م، بكنيسة مارمرقس الرسول بأسوان، برسامة خمسة من كهنة الإيبارشية في رتبة القمصية هم: (١) **القمص كاراس وهيب**، (٢) **والقمص بطرس يعقوب**، (٣) **والقمص آنجيلوس كمال**، (٤) **والقمص كاراس مراد**، (٥) **والقمص مينا تامر**. شارك في الصلوات مجمع كهنة الإيبارشية إلى جانب عدد من رهبان دير الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو. خالص تهانينا لنيافة الأنبا هدرا، والآباء القمامصة الجدد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

كاهن جديد بإيبارشية بني سويف

في يوم السبت ٢٤ يونيو ٢٠١٧م، قام نيافة **الأنبا غبريال** أسقف بني سويف، بسيامة الشماس الإكليريكي إرميا عيد كاهنًا على كنيسة الشهيد مارجرجس ببني بخيت باسم **القس ويصا**، وذلك أثناء القداس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء ببني سويف (مقر المطرانية). خالص تهانينا لنيافة الأنبا غبريال، والكاهن الجديد، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

كاهنان جديدان بإيبارشية سيدني

قام نيافة **الأنبا دانييل** أسقف سيدني و توابعها، صباح يوم الجمعة الموافق ٢٤ فبراير ٢٠١٧م، برسامة **القس أبانوب مكسيموس** كاهنًا عامًا على كنائس كوينزلاند، و**القس جون سوريال** كاهنًا على كنيسة السيدة العذراء والأنبا باخوميوس والأنبا شنوده بكيراوي بسيدني. اشترك في الصلاة أصحاب النيافة: **الأنبا صرابامون** أسقف عطبرة وأمدرمان بالسودان، و**الأنبا يوسف** أسقف جنوبي الولايات المتحدة، و**الأنبا دانيال** أسقف ورئيس دير الانبا شنوده بسيدني. خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانييل، والكاهنين الجديدين، ومجمع كهنة الإيبارشية، وسائر أفراد الشعب.

دياكون جديد بإيبارشية لوس آنجلوس

في يوم الخميس ١٥ يونيو ٢٠١٧م، قام صاحبا النيافة **الأنبا سيرابيون** مطران لوس آنجلوس و**الأنبا أبراهام** الأسقف العام بالإيبارشية، بسيامة بولا إلياس الخادم بالإيبارشية في درجة دياكون، باسم «**دياكون بولا**». جاء ذلك خلال القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مارجرجس المزاحم – Hemet. خالص تهانينا لنيافة الأنبا سيرابيون، ونيافة الأنبا أبراهام، والدياكون بولا، وسائر أفراد الشعب.

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وتوابعها وممثل البابا بإفريقيا

صلوات كتابيّة.. "افتح عينيّ فيبصر" (٢)

(٢مل٦: ١٧)

metropolitanpakhom@yahoo.com

يحكي سفر الملوك الثاني عن حادثة حصار ملك آرام لمدينة دوثان – التي سكن فيها رجل الله أليشع النبي– ليبيدها، وخوف الغلام تلميذ أليشع من هيئة الخيول والمركبات التي كانت تحيط بالمدينة، فما كان من أليشع النبي ألّا أنه رفع قلبه إلى الرب بهذه الصلاة، وفي الحال انفتحت عينا الغلام وأبصر مركبات من نار تحيط بهم كعلامة على الحماية الإلهية التي تحفظهم..

والقارئ للقصة يلاحظ أن هذه الحماية الإلهية كانت موجودة بالفعل، وما كان ينقص الغلام هو أن تكون له عين الإيمان المفتوحة.. هكذا نحن في كل ضيقاتنا نحتاج أن نردّد هذه الصلاة (افتح يا رب عينيّ فأبصر)، وذلك لكي نحتفظ بإيماننا وسلامنا في كل الظروف، فخلاص الرب وحمايته وحبه قائمون.. لكننا نحتاج أن نتدرب كيف ندرك عطاياه ونستمتع بها.

ففي كل ضيقاتنا لا نحتاج أن نرى أو نبحث عن البشر لكي يخلصونا أو ينصفونا، ولكننا نحتاج أن نرى يد الرب وهي تدبّر حياتنا وتدافع عنا في كل ما نواجه من حروب روحية على إيماننا وكنيستنا، وفي أعمالنا وحياتنا اليومية، أيّة حروب روحية من الداخل أو الخارج.

وهذه الفضيلة (فضيلة العين المفتوحة)، هي فضيلة طلبها كل رجال الكتاب: فكان داود النبي يصلي: «اكشِفْ عن عَينَيَّ» (مز١١٩: ١٨)، ويصف حاله «عَينايَ دائمًا إلَى الرَّبِّ» (مز٢٥: ١٥)، وهكذا طلب الأعميان من الرب يسوع عندما سألهما: «ماذا تُريدانِ أنْ أفعَلَ بكُما؟. قالا لهُ: يا سيِّدُ، أنْ تنفتِحَ أعيُنُنا!» (مت٢٠: ٣٢،٣٣). كما نصح الرب ملاك كنيسة لاودوكية في سفر الرؤيا قائلًا له: «أُشيرُ عليكَ... كحِّلْ عَينَيكَ بكُحلٍ لكَيْ تُبصِرَ» (رؤ٣: ١٨)

وبينما فشل تلميذا عمواس أن يعرفا الرب طوال الطريق لأن اعينهما لم تكن مفتوحة، نجح القديس أثناسيوس الرسولي أن يواجه العالم كله بإيمانه المستقيم ويقف وحيدًا، لأن عينه كانت مفتوحة، وكان يري يد الرب وهي تسنده... لذلك نحتاج جميعًا أن نجتاز هذه الخبرة الروحية هذه الأيام، ونختبر رؤية الرب في حياتنا..

وهذا الأمر يحتاج إلى الممارسة بالإيمان، فالمعرفة العقلية فقط لا تعطي التعزية، بل الاختبار الروحي. فحولنا الكثير مما قد يقلق في الاعلام.. والفضائيات.. وشبكات التواصل الاجتماعي.. والصحافة.. ومن الناس المحيطين، لكننا نحتاج أن نحتفظ بعيوننا نحو السماء لكي نستطيع أن نستمتع بسلام الله الذي يفوق كل عقل..

ومن الأمور التي تساعدنا على اجتياز هذه الخبرة الروحية المفرحة:

١) الاحتفاظ بعيون متضعة.. فهوذا الرب يتحدث إلى عروس النشيد قائلًا: «حَوِّلي عَنّي عَينَيكِ فإنَّهُما قد غَلَبَتاني» (نش٦: ٥)، لأنهما كانتا مثل عيني الأمة إلى يدي سيدتها.. أمّا العيون المتعالية فلا يمكنها أن تعاين الرب.

٢) الحرص من الانقياد وراء شهواتنا الشخصية.. فحواء ومن بعدها آدم فقدا إمكانية رؤيتهم للرب لأنهما اهتما بشهواتهما الخاصة، وهذا هو لوط أيضًا يفقد معية الرب عندما اختار أرضًا معشبة بحسب شهوة عينيه.. أمّا نحن فلنصلِّ: امتحني يا رب وافحص قلبي، و لنحرص ألّا ننجذب وراء شهواتنا الخاصة.

٣) الانشغال بخطايا الآخرين وإدانة الناس.. فها هو الرب يسوع يعلم الجموع «يا مُرائي، أخرِجْ أوَّلًا الخَشَبَةَ مِنْ عَينِكَ، وحينَئذٍ تُبصِرُ جَيِّدًا أنْ تُخرِجَ القَذَى مِنْ عَينِ أخيكَ!» (مت٧: ٥).

أمّا اكثر ما يعطل هذا الاختبار في حياتنا فهو العيون المتعالية، فهذه العيون لا يمكنها أن تعاين الرب

والأمر المفرح أننا عندما نسعى للاستمتاع بهذه الخبرة الروحية العميقة، فإن الرب يسير معنا ميلًا ثانيًا، فتبقى عينه مفتوحة على حياتنا بحسب وعده.. فيلاحظنا ويحمينا كحدقة العين.

نيافة الأنبا بيشوي
مطران كفر الشيخ ودمياط والبراري

مكانة رسل المسيح الاثني عشر

demiana@demiana.org

يندر أن يعلن الرب في الأسفار المقدسة مصير إنسان الأبدي أثناء وجود هذا الإنسان في حياته على الأرض. ولكن مع ذلك أعلن الرب مصير رسله الاثني عشر بصفة خاصة كما سوف نوضّح في هذا المقال؛ من واقع ما ورد في الأسفار المقدسة. فأعلن الرب أن الاثني عشر (بعد استبدال يهوذا الإسخريوطي بمتياس الرسول) سوف يدخلون الحياة الأبدية بل وسوف يشتركون معه في إدانة أسباط إسرائيل الاثني عشر عند مجيئه في اليوم الأخير إذ ورد في إنجيل القديس متى الرسول:

«فَأَجَابَ بُطْرُسُ حِينَئِذٍ وَقَالَ لَهُ هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكْنَا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ. فَمَاذَا يَكُونُ لَنَا. **فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي فِي التَّجْدِيدِ مَتَى جَلَسَ ابْنُ الإِنْسَانِ عَلَى كُرْسِيِّ مَجْدِهِ تَجْلِسُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ كُرْسِيًّا تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الاثْنَيْ عَشَرَ**» (مت١٩: ٢٧-٢٨).

واستبدل يهوذا الإسخريوطي من الاثني عشر مسميًا إياه «**ابْنُ الْهلاَكِ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ**» (يو١٧: ١٢) أي ليتم المزمور القائل «**وَظِيفَتَهُ لِيَأْخُذْهَا آخَرُ**» (مز١٠٩: ٨).

وفي مناجاته مع الآب في ليلة صلبه قال للآب عن الأحد عشر **بعد خروج يهوذا** «مِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَسْأَلُ. لَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لأَنَّهُمْ لَكَ. وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي وَأَنَا مُمَجَّدٌ فِيهِمْ. وَلَسْتُ أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ وَأَمَّا هؤُلاَءِ فَهُمْ فِي الْعَالَمِ وَأَنَا آتِي إِلَيْكَ. أَيُّهَا الآبُ الْقُدُّوسُ احْفَظْهُمْ فِي اسْمِكَ. الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ. حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ فِي الْعَالَمِ كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي اسْمِكَ. **الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي حَفِظْتُهُمْ وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلاَّ ابْنُ الْهلاَكِ لِيَتِمَّ الْكِتَابُ**» (يو١٧: ٩-١٢).

وأكثر من ذلك طلب السيد المسيح من الآب أن يكون الرسل الاثني عشر (عند استبدال يهوذا بمتياس) معه في مجده الأبدي قائلًا «أَيُّهَا الآبُ أُرِيدُ أَنَّ هؤُلاَءِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي يَكُونُونَ مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا لِيَنْظُرُوا مَجْدِي الَّذِي أَعْطَيْتَنِي لأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ» (يو١٧: ٢٤).

في هذه المناجاة لم يقصد السيد المسيح أن يستبعد باقي المؤمنين به الذين سوف يثبتوا في الإيمان سواء من الرسل السبعين أو باقي المؤمنين حينما قال «لَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ» (يو١٧: ٩)، ولكن التخصيص بتحديد الأشخاص وقتها في الأحد عشر رسولًا كان في عبارة «بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ أَعْطَيْتَنِي لأَنَّهُمْ لَكَ» (يو١٧: ٩)، ولكنه أكمل في مناجاته مع الآب فقال «لَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هؤُلاَءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلاَمِهِمْ» (يو١٧: ٢٠).

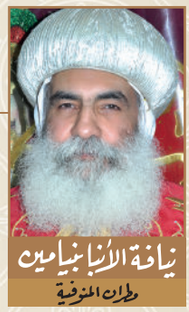

الدِّيانة النقيّة

anbabenyamin@hotmail.com

جاء هذا التعبير في كلمات الوحي الإلهي في (يع١:٢٧) «الدِّيانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ عِندَ اللهِ الآبِ هي هذِهِ: افتِقادُ اليَتامَى والأرامِلِ في ضيقَتِهِمْ». فرغم أن الدين في القلب كإيمان سليم، إلّا أنه يظهر في الاهتمام بمن يحتاج مثل الأرامل والأيتام الذين خصّهم الله بعنايته إذ دُعي أنه أبو الايتام وقاضي الأرامل، لذلك هنّأ القديس يوحنا ذهبي الفم إحدى الأرامل لأنها صارت موضع اهتمام الله وكنيسته، بل وطاقة للخدمة.

١- **البعد الداخلي للتدين:** فالقول الإلهي «حِفظُ الإنسانِ نَفسَهُ بلا دَنَسٍ مِنَ العالَمِ» تترجم فعل الدين أو التديّن داخل النفس، بعدم إعطاء الشيطان حق الملكية على طاقته الداخلية، بل يحرر هذه الطاقات الفكرية والعاطفية لتتحول إلى طاقة روحية بطهارة الداخل وخدمة بالخارج.

٢- **عدم المحاباة:** إذ يقول: «لا يَكُنْ لكُمْ إيمانُ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، رَبِّ المَجدِ، في المُحاباةِ» (يع٢: ١). أي لا يلتقي الإيمان مع المحاباة أو التميز المعيب، بل الرؤية الحقيقية الموضوعية لكل الخدمات. والقديس إكلمنضس يقدم تصورًا لعدم المحاباة فيقول: «العظيم لا وجود له بغير الصغير».. لأن الكل يرتبط معًا كأعضاء الجسد الواحد لنفع الجميع، لذلك يلزمنا أن نحب بعضنا بعضًا من القلب الطاهر بمحبة تُثري العضوية وتفعّلها: «بل بالأولى أعضاءُ الجَسَدِ الّتي تظهَرُ أضعَفَ هي ضَروريَّةٌ» (١كو١٢: ٢٢)، لذلك فالكل -غني وفقير، وكبير وصغير- يتكاتفون بمحبة نقية.

٣- **عدم احتقار الفقير ولا تقديم الغني:** «فإنَّهُ إنْ دَخَلَ إلَى مَجمَعِكُمْ رَجُلٌ بخَواتِمِ ذَهَبٍ في لباسٍ بَهيٍّ، ودَخَلَ أيضًا فقيرٌ بلِباسٍ وسِخٍ، فنَظَرتُمْ إلَى اللّابِسِ اللِّباسَ البَهيَّ وقُلتُمْ لهُ: «اجلِسْ أنتَ هنا حَسَنًا». وقُلتُمْ للفَقيرِ: «قِفْ أنتَ هناكَ» أو: «اجلِسْ هنا تحتَ مَوْطِئِ قَدَمَيَّ». ٤فهل لا ترتابونَ في أنفُسِكُمْ، وتَصيرونَ قُضاةَ أفكارٍ شِرّيرَةٍ؟» (يع٢: ٢-٤). وهنا يكشف الكتاب عن تديُّن غير نقي يبحث عن الغني ويحتقر الفقير، وهذا فكر شرير. ويقول القديس أمبروسيوس: «ما هو النفع بتكريم الغني واحتقار الفقير؟ هل تبحث عن مجدٍ عالمي؟ ليس هذا فكر الله لأنه «اختارَ اللهُ فُقَراءَ هذا العالَمِ أغنياءَ في الإيمانِ، ووَرَثَةَ الملكوتِ الّذي وعَدَ بهِ الّذينَ يُحِبّونَهُ» (يع٢: ٥). فإن كان ملكوت الله للمساكين فمن هو أغنى منهم؟»، ويضيف القديس أغسطينوس: «أليس الجميع متساوين؟ ولكن تسمو منزلة المؤمن حسب قدر ونقاء إيمانه وليس حسب أمواله».

٤- **رفض تسلط الأغنياء على الفقراء:** بمعنى أن القيمة في الإنسان وليست في أمواله «فإنْ كنتُم تُكَمِّلونَ النّاموسَ المُلوكيَّ حَسَبَ الكِتابِ: «تُحِبُّ قريبَكَ كنَفسِكَ»، فحَسَنًا تفعَلونَ. ولكن إنْ كنتُم تُحابونَ، تفعَلونَ خَطيَّةً، موَبَّخينَ مِنَ النّاموسِ كمُتَعَدّينَ» (يع٢: ٨،٩). ويؤكد القديس بولس أن الناموس يكمل بالمحبة (غل٥: ١٤): «لأنَّ كُلَّ النّاموسِ **في كلِمَةٍ واحِدَةٍ يُكمَلُ**: تُحِبُّ قريبَكَ كنَفسِكَ». والقديس أوغسطينوس يؤكد أن المحبة نجدها في الكنيسة فنربح كل شيء ولكن بخسارتها نخسر كل شيء، وفي (يع٢: ١٢،١٣) «هكذا تكلَّموا وهكذا افعَلوا كعَتيدينَ أنْ تُحاكَموا بناموسِ الحُرّيَّةِ. لأنَّ الحُكمَ هو بلا رَحمَةٍ لمَنْ لَمْ يَعمَلْ رَحمَةً، والرَّحمَةُ تفتَخِرُ على الحُكمِ». والقديس باسيليوس يقول: «من أجل إنك لا ترحم المحتاج فليس لَكَ رحمة، وكما أمسكت الخبز عن البائسين يُمسك عنك الحياة الأبدية التي تطلبها، فستحصدون ما زرعتم لأن الرب حين تجسد عاش فقيرًا».

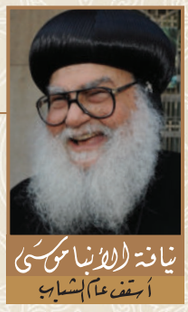

الروح القدس يرشدنا

mossa@intouch.com

بعد أن يقوم الروح القدس بتبكيتنا على خطايانا، ونخضع لهذا التبكيت، ربما نشعر بالحيرة قائلين: ماذا نفعل؟ وهذا ما حدث بالضبط للرسول بولس، حينما ظهرت له الرؤيا السمائية وهو في طريقه إلى دمشق لاعتقال المسيحيين بغية قتلهم، إذ «أبرَقَ حَوْلَهُ نورٌ مِنَ السماءِ، فسقَطَ علَى الأرضِ وسَمِعَ صوتًا قائلًا لهُ: شاوُلُ، شاوُلُ! لماذا تضطهِدُني؟» (أع٩: ٣،٤). ولما علم أنه الرب يسوع، سأله شاول قائلًا: «وهو مُرتَعِدٌ ومُتَحَيِّرٌ: يا رَبُّ، ماذا تُريدُ أنْ أفعَلَ؟» (أع٩: ٦)، فأرشده الرب إلى الطريق المستقيم، وأرسل له حنانيا مرشدًا، ماذا يفعل حنانيا مع شاول، ليصير الرسول العملاق، والكارز العظيم (أع٩: ١-٢٢)؟

إن الروح القدس، بعد أن يبكتنا على خطايانا، لا يتركنا في حيرة من أمرنا، بل سرعان ما يرشدنا إلى الطريق السليم، ويقودنا لحظة بلحظة في طريق الملكوت. فهو الذي وعدنا قائلًا: «أُعَلِّمُكَ وأُرشِدُكَ الطريقَ الّتي تسلُكُها. أنصَحُكَ. عَيني عليكَ» (مز٣٢: ٨)... «مَتَى جاءَ ذاكَ (الروح القدس)، روحُ الحَقِّ، فهو يُرشِدُكُمْ إلَى جميعِ الحَقِّ» (يو١٦: ١٣)... «ذاكَ يُمَجِّدُني، لأنَّهُ يأخُذُ مِمّا لي ويُخبِرُكُمْ» (يو١٦: ١٤)... «الحَكيمُ بالإرشادِ يَقبَلُ مَعرِفَةً» (أم٢١: ١١).

أهمية الإرشاد في حياتنا

لاشك أن الإرشاد الروحي أمر جوهري في حياة أبناء الله، لأن الإنسان قد يستمع إلى أصوات كثيرة تضلله، فلا يعرف الصواب من الخطأ، ولا الطريق المستقيمة من الطريق المضلّلة... والكتاب يوصينا دائمًا: «توَكَّلْ علَى الرَّبِّ بكُلِّ قَلبِكَ، وعلَى فهمِكَ لا تعتَمِدْ» (أم٣: ٥).

ومن الأصوات المضللة في حياتنا:

١- صوت الجسد: حينما يزيِّن لنا الخطيئة، ويغرينا بملذاتها وشهواتها..

٢- صوت النفس: حينما تقودنا إلى أمور نفسانية منحرفة كالرياء والنفاق والوشاية والنميمة...

٣- صوت البشر: حينما يغرينا صديق بطريق منحرفة، أو نخضع لتأثير مجموعة من أصدقاء السوء...

٤- صوت الشيطان: الذي يجول حولنا كأسد زائر، ملتمسًا أن يبتلعنا.

٥- صوت العقل: الذي مهما كان ذكيًا، فإنه محدود، لا يعرف الأعماق، ولا يعرف المستقبل، ويمكن أن يتلوث وينحرف.

٦- صوت الأحلام: التي كثيرًا ما تكون لها دوافع نفسية أو شهوانية، وكم من مجاهدين خضعوا لغواية الشيطان من خلالها، وتصوّروا أنهم يرون الرؤى، فيَضِلّون ويُضَلّون آخرين...

٧- صوت السحرة والمشعوذين: الذين يقنعون البعض بأنهم تحت تأثير أعمال شيطانية، ويغرونهم بأعمال شيطانية أخرى لإراحتهم، فيسقط المخدوعون في دوامة عدو الخير، ويلجأون إليه بدلًا من الله..

لهذا كان لابد من الإرشاد الروحي، لأن الإنسان قد يتصور أنه في الطريق السليمة، بينما يقول لنا الكتاب المقدس: «كُلُّ طُرُقِ الإنسانِ مُستَقيمَةٌ في عَينَيهِ، والرَّبُّ وازِنُ القُلوبِ» (أم٢١: ٢). وهذه هي الآية التي أُشتُقَّت منها عبارة «ميزان القلوب» (شيهيت)، وصارت اسمًا للبرية المقدسة، حيث يحيا الآباء الرهبان، مقدمين أنفسهم لله، لكي يزن قلوبهم بميزانه المقدس، وليس بموازين مغشوشة، سعيًا وراء الطريق المستقيمة، التي تخلص النفس، وتقود إلى الملكوت.

فخر الرسل

hgby@suscopts.org

ونحن نتمتع في هذه الأيام بصوم آبائنا الرسل أتذكر قول القديس البابا كيرلس عمود الدين في مقدمة قانون الإيمان واصفًا السيد المسيح بأنه: «فخر الرسل، إكليل الشهداء، تهليل الصديقين، ثبات الكنائس، غفران الخطايا». وكأن القديس كيرلس قد لخص بإيجاز بارع مركزية السيد المسيح، فهو اللؤلؤة كثيرة الثمن التي من أجلها باع آباؤنا الرسل كل شيء لكي يقتنوها.

لقد كان السيد المسيح هو الموضوع المحوري لكرازة الرسل. ولأنهم شعروا بعظم فقرهم، وجهلهم، وضعفهم فإنهم لما نالوا نعمة البنوة لله من خلال السيد المسيح صار هو موضع فخرهم وزهوهم. وقد برع بولس الرسول في وصف ذلك في قوله: «فانظُروا دَعوَتَكُمْ أيُّها الإخوَةُ، أنْ ليس كثيرونَ حُكَماءَ حَسَبَ الجَسَدِ، ليس كثيرونَ أقوياءَ، ليس كثيرونَ شُرَفاءَ، بل اختارَ اللهُ جُهّالَ العالَمِ ليُخزِيَ الحُكَماءَ. واختارَ اللهُ ضُعَفاءَ العالَمِ ليُخزِيَ الأقوياءَ. واختارَ اللهُ أدنياءَ العالَمِ والمُزدَرَى وغَيرَ المَوْجودِ ليُبطِلَ المَوْجودَ، لكَيْ لا يَفتَخِرَ كُلُّ ذي جَسَدٍ أمامَهُ. ومِنهُ أنتُمْ بالمَسيحِ يَسوعَ، الّذي صارَ لنا حِكمَةً مِنَ اللهِ وبرًّا وقَداسَةً وفِداءً. حتَّى كما هو مَكتوبٌ: مَنِ افتَخَرَ فليَفتَخِرْ بالرَّبِّ» (١كو ١:٢٦-٣١).

لقد انحرف الكثير من الخدام على مر العصور فحادوا بموضع فخرهم عن السيد المسيح. لقد صاروا يفتخرون إما بقدراتهم ومواهبهم الشخصية، أو بأرصدة كنائسهم في البنوك، أو برصيدهم من المحبة والشعبية لدى المخدومين، أو بتقدمهم في السن وخبراتهم، أو بممارساتهم النسكية وبرهم الذاتي، أو بدراساتهم وشهاداتهم العلمية، أو بتاريخهم الحافل بالمنجزات والمشاريع. أما آباؤنا الرسل فلم يقتنوا لأنفسهم أيًا من هذه الأمور بل قدموا نموذجًا رائعًا لكل أسقف، وكاهن، وخادم حيث تهللوا مع المرنم قائلين: «باللهِ نَفتَخِرُ اليومَ كُلَّهُ» (مز ٤٤:٨)، وانطبق عليهم قول المزمور: «لأنَّكَ أنتَ فخرُ قوَّتِهِمْ» (مز ٨٩:١٧).

وعبارة «فخر الرسُل» لا تحمل زمانًا، بمعنى أن السيد المسيح لم يكن فقط فخر الرسل في حياتهم على الأرض بل أنه سيبقى فخرهم إلى أبد الآبدين في الدهر الآتي. فالافتخار هنا ليس فعلًا في زمان محدد بل هو حالة دائمة. ولا يمكن لأحد أن يفتخر بشيء أو بشخص يشعر بأنه وضيع بل دائمًا ما يفتخر الناس بأمور يثمّنونها ويشعرون بعلوّ قيمتها. من ثَمّ لم يكن الرسل ليفتخروا بالسيد المسيح ابن الله لو لم يكونوا قد قبلوا شهادة الآب عنه التي سمعوها بآذانهم في معموديته وتجليه على جبل طابور، وكذلك شهادة الروح القدس عنه في قلوبهم. والافتخار مرتبط بالفرح. فما من أحد يفتخر بشيء أو شخص ثمين وهو حزين معبس الوجه. إنه إذ يشعر بعظم النعمة ومجانية العطية الإلهية الفائقة يبتهج متهللًا. وهو أيضًا مرتبط بالشكر والتسبيح إذ أنه حيثما يوجد الفخر لا يوجد موضع للتذمر والدمدمة بل للحمد والتهليل.

ليتنا نتعلم جميعًا كيف نثبّت أنظارنا على السيد المسيح فيصير هو وحده موضع فخرنا كمثل الآباء الرسل فنتهلل مع عذراء النشيد بفرح قائلين: «هذا حَبيبي، وهذا خَليلي، يا بَناتِ أورُشَليمَ» (نش ٥:١٦).

القرابين في الكنيسة

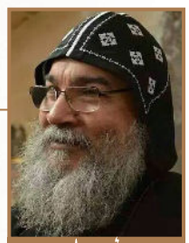

macarius_bishop@yahoo.com

وكان يُدعى فيما قبل بـ«القيِّم» أو «القائم» (والجمع قَيَمَة أو قَوَمَة) أو اقلوني (وجمعها اقلونيون). وورد ذكر هذه الرتبة الجليلة في الدسقولية، وكتب البيعة الأخرى مثل مصباح الظلمة للعلامة ابن كبر، ورتب الكهنوت للأب ساويرس ابن المقفع، والجوهرة النفيسة، وفي قوانين البابا أثناسيوس والقديس باسيليوس، وغيرها من المصادر، حيث ترد رتبة القيّم ضمن رتب الكنيسة، ويقيمه الأب الاسقف على احتياجات البيعة، من تجهيزها وتنظيفها والمساعدة في حراسة الأبواب، وإعداد ما يحتاجه الكاهن للقداس من بخور وشمع وأباركة وقربان وفحم وغيرها. ولكن مع الوقت صار هناك من يقوم بتنظيف الكنيسة، كما صار هناك من يُدعى «الكنائسي»، وهو المهتم بالكنيسة لا سيما الهيكل وترتيب احتياجات الكنيسة في المناسبات المختلفة من كتب وأدوات، بينما أصبح إعداد القربان مسئولية شخص بعينه، صار اسمه الوظيفي «القرابني». ويُخبَز القربان في الكنيسة، واذا لم يكن هناك مكان فليُخبز مؤقتًا في منزل الكاهن أو القرابني على ألّا تشترك امرأة في إعداده وخبزه.

وهو عمل هام جدًا يُشترط فيمن يقوم به أن يكون في حالة لياقة جسدية وروحية، ويدقّق الآباء في اختياره، ويطمئنون على حياته الروحية وسيرته، ويُشترط ألّا يكون سكيرًا سليط اللسان نمّامًا. وورد أنه يجب ألّا يظن القرابني في نفسه أن شغله في الكنيسة يقوم مقام الصلاة، لأن الصلاة صلاة والشغل شغل. ويسلمونه كيف يسلك بقداسة بدءًا من ترك حذائه خارج «بيت لحم» (المكان الذي يُصنَع فيه القربان)، إلى تلاوة المزامير طوال فترة عجن وخبز القربان. ويسلمونه أيضًا كيف تكون القربانة كاملة الاستدارة، مخبوزة جيدًا، وعليها رسوم الصلبان الثلاثة عشر واضحة مع الثلاث تقديسات.

عليه أن يحبّب الناس ولا سيما الأطفال في اقتنائها، فهي تمثل الكنيسة والليتورجيا، يأكلها الشخص بفرح ويحملها إلى بيته، وينتظرها في المنزل الذين لم يتسنَّ لهم حضور القداس. وبينما هو يعدّ القربان يتمنى أن تكون كل قربانة (بما فيه القربان الذي يُباع للشعب) هي التي سيختارها الكاهن «حملًا بلا عيب» لتصبح جسد المسيح.

ويُنبَّه عليه أنه لا يجوز أن تزيد المدة الزمنية بين خبز القربان وتقديم الحمل عن ثلاث ساعات. ويصبح القرابني مع الوقت خبيرًا في انواع الدقيق، ونِسَب الدقيق مع الماء، ووقت التخمّر، وموعد الوضع في الفرن، ومستوى النار، والتنفيس (البختشة) وغيرها، ليخرج القربان مثاليًا.

وأتذكر أننا كنا نحتفظ بالقربانة التي نشتريها يوم خميس العهد طوال العام، ربما لعلاقة ذلك بالعهد الذي أسسه الرب على جسده ودمه الأقدسيْن «لأنَّ هذا هو دَمي الّذي للعَهدِ الجديدِ الّذي يُسفَكُ مِنْ أجلِ كثيرينَ لمَغفِرَةِ الخطايا» (مت ٢٦:٢٨)، وتظلّ تذكارًا لذلك.

ولجلال الرتبة يذكر التاريخ أن الأنبا مرقس كان يعاتب أحد الباشوات المشاهير على أمر ما، فرد قائلًا: «أنا مش قرابني عندك علشان تكلمني باللهجة دي»، فرد عليه الأنبا مرقس: «القرابني هو واحد من أعمدة الكنيسة، ولو مافيش قرابني بطلت خدمة المذبح لافتقاره إلي القربان الذي يحوله الروح القدس إلى جسد المسيح له المجد».

والتاريخ الكنسي ثري بالقصص المتواترة عن القرابني والقربان، وأكثرها حول الآباء السواح الذين يحضرون بين وقت وآخر للحصول على قربان لإقامة القداس، حتى أن بعض الآباء في الأديرة أمر بعدم إحصاء عدد القربان حتى يأخذ السواح ما يأخذونه دون عمل شوشرة وكشف سرّهم، ويصبح القرابني سعيدًا بأن بعضًا من قرباناته قد حملها السواح.

"كانت كلمة الرب (أع ١٩: ٢٠) تنمو وتقوى بشدة"

القمص بنيامين المحرقي
f.beniamen@gmail.com

الوضع الطبيعيّ للإنسان أن يكون في حالة نمو وتجديد مستمر، سواءً نمو جسديّ، أو نمو عقلي في الإدراك والمعرفة، وكذلك نمو في حالته الروحية. وعدم النمو هو حالة مَرَضية، تشير إلى وجود مشكلة ما.

الله الَّذِي يُنْمِي (١كو٣: ٧): يأتي دائمًا عمل النمو في الكتاب المقدس منسوبًا إلى الله، فالله هو الفاعل والسبب الرئيسيّ في عملية النمو. فهو الخالق وأيضًا هو الذي يُنمي، ففي الأمثلة التي أشار بها السيد المسيح إلى نمو الكنيسة – التي هي جماعة المؤمنين – من خلال العمل الكرازي، مثل: حبة الخردل التي «هِيَ أَصْغَرُ جَمِيعِ الْبُذُورِ. وَلَكِنْ مَتَى نَمَتْ فَهِيَ أَكْبَرُ الْبُقُولِ وَتَصِيرُ شَجَرَةً حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي وَتَتَآوَى فِي أَغْصَانِهَا» (مت١٣: ٣٢).

النمو نناله بالجهاد الروحي مع عمل النعمة: ليس معنى قول معلمنا القديس بولس الرسول: «إِذًا لَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئًا وَلاَ السَّاقِي بَلِ اللهُ الَّذِي يُنْمِي» (١كو٣: ٧)، أنه ليس هناك لزوم للغارس والساقي!! لكن الله يستخدم الغارس والساقي، فهو الذي وضع «أُنَاسًا فِي الْكَنِيسَةِ: أَوَّلًا رُسُلًا ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ ثُمَّ قُوَّاتٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ أَعْوَانًا تَدَابِيرَ وَأَنْوَاعَ أَلْسِنَةٍ» (١كو١٢: ٢٨). وهو الذي يهب النمو. فالغارس الحقيقي هو اللوغوس، وهو الذي يستخدم الخادم الذي يغرس، وكذلك الخادم الذي يسقي. يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: [فإذ قال الرسول «أنا غرست» احتفظ بالتشبيه ذاته قائلًا أنهم إن كانوا هم فلاحة الله، فما يجوز انتسابهم للغارس بل لله، فالحقل لا يُنسب لمن يزرع فيه بل لمالكه] (تفسير رسالة كورنثوس الأولى: ٣).

الذين غرسوا وسقوا بدون عمل الله معهم فشلوا. لقد سهر القديس بطرس الرسول طوال الليل، ولم يصطد شيئًا، رغم خبرته ومهارته بالصيد، ولكن عندما عمل ثانية، ليس معتمدًا على شخصة بل – كما قال – «عَلَى كَلِمَتِكَ أُلْقِي الشَّبَكَةَ» (لو٥: ٥)، جاء بصيد كثير.

فالخادم يعمل باجتهاد، يفحص الكتب، يفتقد ويعمل، يعظ ويعلم، ولكن لابد أن يترك نفسة أداة لعمل الله، الذي هو «سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِهِ لِيُجْرِيَهَا» (إر١: ١٢). فلابد أن يصلي ويصوم من أجل الخدمة، فالآباء الرسل بشروا وكرزوا بالمسيح، وجاء نمو الكنيسة من السيد المسيح «الَّذِي فِيهِ كُلُّ الْبِنَاءِ مُرَكَّبًا مَعًا يَنْمُو هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ» (أف٢: ٢٠).

مجالات النمو: ليس النمو فقط هو زيادة عدد المؤمنين، بل هو بالأحرى نمو في عمق اتحاد النفس البشرية بالمسيح «نَنْمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى ذَاكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ» (أف٤: ١٥). فالنمو الحقيقيّ هو النمو «فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَمُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ» (٢بط٣: ١٨). وهو نمو في الإيمان، ولهذا مدح القديس بولس الرسول أهل تسالونيكي «لأَنَّ إِيمَانَكُمْ يَنْمُو كَثِيرًا» (٢تس١: ٣). وهذا النمو يأتي بالجهاد والتجاوب مع عمل الروح القدس، حيث ينتقل المؤمن من «إِيمَانٍ لإِيمَانٍ» (رو١: ١٧)، فالإيمان درجات، فهناك إيمان مثل حَبَّةِ خَرْدَلٍ (مت١٧: ٢٠)، وهناك إيمان قليل (مت٨: ٢٦)، وإيمان عظيم (مت١٥: ٢٨)، فمقياس الإيمان هو الأعمال، فكما يقول القديس يعقوب الرسول: «أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ، وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ! أَرِنِي إِيمَانَكَ بِدُونِ أَعْمَالِكَ، وَأَنَا أُرِيكَ بِأَعْمَالِي إِيمَانِي» (يع٢: ١٨). والمحبة كثمرة من ثمار الروح القدس هي العلامة الحقيقة للإيمان، فالنمو في الإيمان هو نمو في المحبة، لذلك يصلي القديس بولس الرسول: «أَنْ تَزْدَادَ مَحَبَّتُكُمْ أَيْضًا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَفِي كُلِّ فَهْمٍ» (في١: ٩).

اجتماعيات

«مَعَ الْمَسِيحِ، ذَاكَ أَفْضَلُ جِدًّا» (فيلبي١: ٢٣)

شكر وذكرى الأربعين للمرحومة

منيرة قليد بسطوروس

والذكرى السنوية الأولى للمرحوم

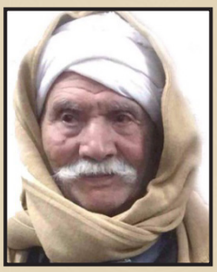

يسّى قليد بسطوروس

أشقاء نيافة الحبر الجليل
الأنبا صرابامون
أسقف ورئيس دير
القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون

ونخص بالشكر
قداسة البابا
الأنبا تواضروس الثاني
والآباء المطارنة والأساقفة
أعضاء المجمع المقدس
والآباء الكهنة والرهبان والأراخنة
وكل من شاركنا العزاء
وبهذه المناسبة
سيترأس القداس الإلهي
نيافة الأنبا يواقيم
أسقف إسنا وأرمنت
بدءًا من الساعة السابعة
صباح يوم الجمعة
الموافق ٢٠١٧/٧/١٢م
بكنيسة الشهيد مارجرجس
بأرمنت الحيط
تلغرافيًا: أنور وناجح وماهر
شاكر – أرمنت الحيط
المقدس عازر يسّى – أرمنت الحيط

بالحياة في المسيح يسوع
والموت هو ربح
(فيلبي١: ٢١)

«طوبى لمن قبلته ليسكن في ديارك إلى الأبد»

شكر وذكرى الأربعين
للشماس والخادم والأب

المهندس
ألفريد برسوم ميخائيل

بقلوب تملؤها تعزيات السماء
تشكر الأسرة
كل من واساها في راحلها الكريم
وتقيم القداس الإلهي
على روحه الطاهرة
يوم الجمعة ٢٠١٧/٧/١٤م
بكنيسة الأنبا أنطونيوس
والأنبا بولا بالأقصر.

إلى الطيف السماوي الذي عاش
بيننا ينير لمن حوله.
لقد كنت محبًا عطوفًا حنونًا،
فهنيئًا لك الفردوس
والدتك / زوجتك / أولادك / أختك

«لِيَ اشْتِهَاءٌ أَنْ أَنْطَلِقَ وَأَكُونَ مَعَ الْمَسِيحِ»

خدمة الدياكونية بالأقصر
تودع للسماء

الشماس
ألفريد برسوم

مثال الخادم الباذل بمحبة متفانية
قداس الأربعين
بكنيسة الأنبا أنطونيوس
يوم الجمعة الموافق ٢٠١٧/٧/١٤م

لإرسال مراسلات الاجتماعيات
ت : ٠١٢٨ ٩٥٣ ٣٢٠٧
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

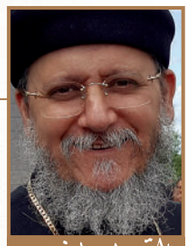

القمص يوحنا نصيف
كنيسة السيدة العذراء (شيكاغو)

حديث حول الهجرة "١"

fryohanna@hotmail.com

جاءتني الأسئلة التالية من بعض الشباب بالإسكندريّة، ويسعدني أن نناقشها معًا:

١- كيف أعرف أنّ الهجرة هي اختيارٌ مناسبٌ لي أو لأسرتي؟

+ في البداية نسأل هل باب الهجرة مفتوح أم لا؟! وهل ظروف العمل والحياة بمصر معقولة ومستقرّة أم تواجه مشقّات كبيرة؟

+ يلزمنا أن نعرف أنّ هناك الكثير من الصعوبات في الحياة في كلّ مكان، ولا نتوقّع أن تكون الحياة خارج مصر أسهل من الحياة داخلها.

+ عمومًا اختيار الهجرة يجب أن يكون بعد الكثير من **الصلاة والتفكير والاستشارة.. الصلاة** لكي نسمع صوت الله، **والتفكير** لكي نزن الأمور بالعقل ونرى أين المصلحة، **والاستشارة** لكي نتعلّم من خبرة الآخرين.

+ وأخيرًا، من المهمّ أن يكون كلّ أعضاء الأسرة مرتاحين لهذا الاختيار، ومستعدين لتحمُّل نتيجته.

٢- ما هي الضغوط التي تواجه المهاجر في بداية السَفَر؟

+ طبعًا الوضع يختلف بحسب المكان الذي سنهاجر إليه، فأمريكا تختلف عن كندا، واستراليا تختلف عنهما.. والأمور تختلف أيضًا إذا كان هناك مَن ينتظرنا وسيساعدنا في ترتيب احتياجاتنا في البداية، أو إذا لم يوجد أحدٌ ليقوم بهذه المهمّة.. وأيضًا الأمور تختلف كثيرًا إذا كانت هجرتنا قانونيّة أم أنّنا سنسير في اتّجاه قضايا اللجوء الديني.

+ كما يقول المَثَل "الغريب أعمى" وهذا ينطبق على المهاجر في بداية تواجده في بلد غريبة.. ولذلك هو يحتاج لمساعدة أمينة، ويلزمه أن ينصت جيّدًا للنصيحة ويطلبها من أكثر من مصدر، وأن يتحلّى بالمرونة والصبر، والاستعداد للتعلُّم واكتساب الخبرات.. وقد يستغرق الأمر سنوات حتّى تبدأ الأعين تنفَتِح وتفهَم الأنظمة الجديدة في الوطن الجديد..!

+ اللغة الجديدة من أصعب التحدّيات التي تواجه المهاجر.. فاللغة هي وعاء الثقافة، وهي وسيلة التفاهُم والتقارب بين الناس.. لذلك فإنّ إتقان لغة البلد التي يهاجر الشخص إليها من أهمّ عوامل النجاح فيها.

+ أحيانًا يكون البُعد عن الأهل والحنين للتواجُد معهم أحد الضغوط التي يواجهها المهاجر، وإن كانت وسائل التواصُل الحديثة قد خفّفت من تأثير هذا العامل.. وعمومًا لكي ينجح الإنسان في المهجر يلزمه أن يركّز في وضعه الجديد ولا ينظر إلى الوراء بل يمتدّ إلى ما هو قدّام.. لا يعيش في الماضي أو يقارن الحاضر بالماضي، بل يجتهد في الحاضر لكي يجني ثمارًا طيّبة في الحاضر والمستقبل.

٣- في رأيك لماذا ازدادت حركة الهجرة الآونة الأخيرة؟

+ لعلّ الضغوط في مصر قد زادت في السنوات الأخيرة، من النواحي الاقتصاديّة والدينيّة، مع الاضطرابات السيّاسيّة منذ عام ٢٠١١م.. كما أنّ أبواب الهجرة لا تزال مفتوحة بدرجةٍ ما..

في مقال قادم بنعمة المسيح، نستكمل مناقشة أسئلة أخرى عن المشاكل التي تواجه الشباب المهاجر، والاختلاف في وضع الكنيسة بين مصر والمهجر، مع تقديم بعض النصائح البسيطة للشباب الذي يفكّر في السفر.

القمص إبرهيم القمص عازر
كنيسة الشهيد مار جرجس بيت سوريني

طريق الربّ بأكثر تدقيق

(أع١٨)

fribrahemazer@hotmail.com

أبلوس رجل يهودي من الإسكندرية، وقد كانت الإسكندرية مدينة العلم والعلماء، وخاصة علماء اليهود (يُقال إنه كان هناك مليون يهودي في الإسكندرية في ذلك الوقت)، وقد كان بعض منهم يهتمون بالرموز والتفسير الرمزي للعهد القديم. فقد أدركوا أن العهد القديم ليس مجرد أحداث تاريخية، ولكنهم فهموا أن هناك أبعادًا ورموزًا لمعانٍ خفية. وقد كان أبولس واحدًا من هؤلاء، ولهذا كان قديرًا في إقناع اليهود أن العهد القديم يشير للمسيا. فالعهد القديم كان ظلًا ورمزًا يجد حقيقته وجوهره ومعناه في شخص الرب يسوع. العهد القديم يحمل في أحشائه يسوع المسيح عبر تاريخ طويل من النبوات والرموز والإشارات والأحداث والشخصيات. فإعلان الله عن نفسه عبر التاريخ الإنساني اكتمل وتُوِّج بتدخّله الشخصي من خلال ابنه وكلمته؛ الرب يسوع المسيح. **فالرب يسوع هو روح الإعلان وغايته، هو مركز الكتاب وجوهره، وهو أساس الإيمان وصخرته، وهو أيضًا رجاء الحياة وسرها. ولذلك تبقى كل حكمة وكل معرفة وكل فلسفة ناقصة «لحد الجهل» إلى أن تجد معناها ومبناها، وجوهرها وغايتها، في شخص المسيح.** «أين الحَكيمُ؟ أين الكاتِبُ؟ أين مُباحِثُ هذا الدَّهرِ؟ أَلَمْ يُجَهِّلِ اللهُ حِكمَةَ هذا العالَمِ؟» (١كو ١: ٢٠). لقد توقفت معرفة أبلوس بشخص السيد المسيح عند مرحلة تاريخية محددة، وهي شخصية يوحنا المعمدان «عارفًا معمودية يوحنا فقط».

لقد أدرك يسوع على المستوى التاريخي «كشخصية تاريخية»، ولكنه لم يكن يعرف يسوع الحي الدائم في الكنيسة بقوة الروح القدس. أي أنه لم يعرف شيئًا عن موت، وقيامة، وصعود الرب يسوع المسيح، وإرسال الروح القدس، وتأسيس الكنيسة. لقد غاب عنه قلب رسالة الإنجيل، وغاية تجسد المسيح، وهو «الخلاص» الذي لا يتم إلّا باتحادنا بالمسيح سرائريًا في الكنيسة بقوة الروح القدس. وهذا بالتأكيد هو «طريق الرب بأكثر تدقيق». فالتوقف عند يسوع كمعلم صالح أو كمصلح بارع أو كنموذج راقٍ أو كقائد مُلهم لا يكفي، ولكن لابد أن يكتمل الأمر بمعرفه يسوع كمخلص ثم الاتحاد به. **فليس الهدف من المسيحية مجرد تهذيب الأخلاق، أو ترويض الطبائع، أو تنظيم المجتمعات، وإلّا فالقوانين الوضعية تكفي. ولكن القصد الحقيقي هو «تجديد الإنسان» فيؤهَّل لشركة الله الثالوث.** تلك الشركة هي قصد الله الآب من تجسد ابنه الوحيد وعمل الروح القدس في الكنيسة. والهدف هو أن يُدخلنا الله إلى راحته، في دائره حبه وفرحه الأبدي، فنصبح أبناء وورثة، شركاء في الميراث الأبدي وعدم الموت. ومنذ العصر الرسولي والكنيسة تؤكد أن حجر الزاوية في هذه الشركة هي **الولادة الثانية بالمعمودية** «من أجل هذا يا رب طهّرت طبيعتنا، وعتقتنا بالاتحاد في شخصك في شركة سرية» (صلاة تحليل المرأة)، **والتثبيت في الميرون** «..أشركهم في الحياة الأبدية وعدم الموت» (صلاة بعد رشم الطفل بالميرون)، **والتناول من الجسد والدم الأقدسين** «.. وليصيّرنا تناولنا من أسرارك المقدسة واحدًا معك إلى الانقضاء» (صلوات الكاهن السرية قبل التناول). وهكذا في كل ليتورجيات الكنيسة نجد طلبات وصلوات وتضرعات لله من أجل تحقيق نعمته ووعده بالشركة معه. **الكنيسة بأسرارها وليتورجياتها هي سر الشركة مع الرب إذ يتجدد الإنسان، وينمو في النعمة، وينقاد بالروح، فتمتلئ المصابيح ويصير إنسانًا كاملًا في المسيح يسوع» (كو ١: ٢٨).** ولذلك كل من يفصل نفسه عن الكنيسة فقد فصل نفسه عن الله والحياة الأبدية.

قداسة البابا مع وفد الكنيسة في زيارة لمشيخة الأزهر للتهنئة بعيد الفطر

ويستقبل صاحبي النيافة الأنبا مكاري والأنبا أنجيلوس والآباء كهنة كنائس شبرا الجنوبية و شبرا الشمالية

ويحضر حفل الخريجين من معهد المشورة بإيبار شية المعادي وتوابعها

مع الآباء الأساقفة ومجمع رهبان دير السيدة العذراء – برموس بوادي النطرون بمناسبة عيد استشهاد القديس موسى الأسود

قداسة البابا يستقبل نائب الرئيس العراقى إياد علاوى والوفد المرافق له

ويستقبل ممثل الأمم المتحدة بمصر

وسفير الاتحاد الأوربى بالقاهرة

وسفير أستراليا بالقاهرة

وسفيرة السويد بالقاهرة

وسفير قبرص بالقاهرة